دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة

خدماتنا

- الاستشارات الأكاديمية
- توفير المراجع
- ترشيح عناوين البحث
- الترجمة الأكاديمية
- خطة البحث العلمي
- التحليل الاحصائي
- الاطار النظري
- التدقيق اللغوي
- الدراسات السابقة
- التنسيق والفهرسة
- النشر العلمي

00966555026526

Drasah.com

احصل على خصم 10% على جميع خدماتنا
عند طلب الخدمة من خلال الواتساب
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
00966553026526 - 00966560972772
info@drasah.net - info@drasah.com
www.drasah.com

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الآداب والعلوم الانسانية
قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي

(دراسة وصفية على عينة من الزوجات في المجتمع السعودي)

إعداد

هالة محمد عبدالله غبان الصبحي

الرقم الجامعي: ٢٠٠١١٥٨

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

(مسار التوجيه والإصلاح الأسري)

إشراف سعادة الدكتورة

د/ فتحية حسين القرشي

١٤٤٢هـ- 2021م

مستخلص

تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين على التوافق بين الزوجين؟

وتحددت أهداف الدراسة في الكشف عن طبيعة استخدامات الزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة من الزوجين، وتحديد مدة استخدام الزوجين لبرامج التواصل الاجتماعي.

كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير طبيعة استخدام الزوجين لبرامج التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي، والتعرف على العلاقة بين أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى التوافق الزواجي، والتعرف على العلاقة بين مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي.

واستخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، وبلغ حجم العينة النهائية "٣٦٧٢" زوجة من مُستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة لجمع البيانات وسيلة الاستبانة بالإضافة إلى مقياس من إعداد الباحثة، وتوصلت إلى النتائج التالية:

أن أكثر برامج التواصل الاجتماعي استخداماً جاء في المرتبة الأولى "سناب شات"، وجاء في المرتبة الثانية "واتس آب" يليه برنامج "انستقرام"، وفيما يتعلق بمدة الاستخدام جاء في المرتبة الأولى فئة " ٤ ساعات – أقل من ٦ ساعات يوميا"، وجاء في المرتبة الثانية فئة " ساعتان – أقل من ٤ ساعات يومياً"، وفي المرتبة قبل الأخيرة فئة " ٦ ساعات فأكثر"، وجاء في المرتبة الأخيرة فئة " أقل من ساعتين يومياً".

كما تبين أن هناك أثر لوسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين على التوافق بين الزوجين، حيث تبين أن هناك علاقة عكسية بين مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي، أي أنه كلما قلت مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي زاد مستوى التوافق الزواجي، واتضح عدم وجود علاقة قوية بين أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى التوافق الزواجي، وفيما يتعلق بأبرز المقترحات التي تم اختيارها لتقليل أثر وسائل التواصل الاجتماعي على توافق العلاقة الزوجية كان أعلاها توعية الأسر بأهمية الحوار بين الزوجين مما يزيد من عمليات التواصل بينهم، وتوعيتهم بأهمية تقنين أوقات معينة للتعامل مع الإنترنت، والتوسع في إنشاء مراكز متخصصة في الإرشاد الأسري والزواجي، ووضع سياسات رقابية واضحة من قبل الجهات الرسمية في الدولة وعمل حظر على المواقع المشبوهة مجهولة المصدر، بالإضافة إلى تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأزواج وتوعيتهم بأثر وخطورة الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على حياتهم الزوجية.

كما تم وضع تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي.

Abstract

The research problem determines the answer to the main question: The following is to identify the effect of social communication used by spouses on the compatibility between spouses?

The objectives of the study were to reveal the nature of the couple's use of social media, the types of social communication, and the duration of the spouses' use of social media programs, The study also aimed to reveal the effect of the spouses' nature of social communication programs, compatibility with marital compatibility, and to identify the relationship between types of social communication, communication cycles and marital level, marriage, and to identify the relationship between the period of use of communication programs and the level of social and marital compatibility, In the current study, the researcher used the descriptive survey method, and the final sample size was "3672", a wife who uses social networking sites in the Kingdom of Saudi Arabia, and the researcher used to collect data the questionnaire method in addition to a scale prepared by the researcher, and reached the following results:

The most used social media programs came in the first place "Snapchat", "WhatsApp" came in second place, followed by the "Instagram" program, and with regard to the duration of use, the category "4 hours - less than 6 hours per day" came first. In the second place is the “two hours - less than 4 hours per day” category, and in the second place is the “6 hours or more” category, and the “less than two hours per day” category came in the last place,It was also found that there is an effect of social media that the spouses use on the compatibility of the spouses, as it shows an inverse relationship during the period of using social media programs and the level of marital compatibility, the shorter the time of using social media programs, the greater marital compatibility, and it became clear that there is no marital relationship. Marital relationship, social communication on the marital relationship Communication processes between them, making them aware of the importance of regulating certain times for dealing with the Internet, expanding the establishment of centers specialized in family and marriage counseling, establishing clear control policies by the official authorities in the country and banning suspicious websites from unknown sources, in addition to strengthening the role of the media in rooting values The goodness of the spouses and their awareness of the impact and danger of excessive use of social networks on their married life, In addition, a proposed perception has been

drawn up for the role of the social worker in limiting the impact of social media on marital compatibility.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	٢
إقرار الأمانة	٣
الإهداء	٤
شكر وتقدير	٥
المستخلص	٦
المستخلص باللغة الإنجليزية	٧
قائمة المحتويات	٨
قائمة الجداول	١٠
الفصل الأول: مدخل عام	
المقدمة	١٢
مشكلة الدراسة	١٣
مفاهيم ومصطلحات الدراسة	١٤
أهمية الدراسة	١٧
أهداف الدراسة	١٧
تساؤلات الدراسة	١٨
الفصل الثاني: الإطار النظري	
المبحث الاول:	
- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.	٢٠
- الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.	٢٠
- الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.	٢١
- أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	٢٢
المبحث الثاني:	
- عوامل التوافق الزواجي.	٢٤
- عوامل سوء التوافق الزواجي.	٢٥
المبحث الثالث: النظريات المفسرة للدراسة.	٢٧
المبحث الرابع: الدراسات السابقة.	٣١

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	٤٢
أولاً: منهج الدراسة	٤٢
ثانياً: مجتمع الدراسة	٤٢
ثالثاً: عينة الدراسة	٤٢
رابعاً: أداة الدراسة	٤٤
صدق وثبات أداة ومحاور الدراسة	٤٤
خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية	٤٥
الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها	
- نتائج تحليل مقياس التوافق الزواجي	٤٧
- النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة	٥٠
- النتائج الخاصة بخصائص أفراد عينة الدراسة	٥٥
الفصل الخامس: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات	
تمهيد	٦٣
أولاً: ملخص النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة	٦٣
ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات والدراسات السابقة	٦٥
رابعاً: التوصيات (التصور المقترح للتعامل مع تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي)	٧٠
المراجع	٧٣
الملاحق	
الملحق الأول: قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم	٧٥
الملحق الثاني: الاستبانة في شكلها النهائي	٧٦

قائمة الجداول

رقم الجدول وعنوانه	رقم الصفحة
جدول (١) معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين الفقرة والبعد التي تنتمي إليه	٤٥
جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's ALPHA) للتأكد من ثبات الأداة	٤٦
جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى التوافق الزواجي	٤٨
جدول (1) التكرارات والنسب المئوية للتعرف على أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة من الزوجين	٥١
جدول (2) التكرارات والنسب المئوية للتعرف على مدة استخدام الزوجين لبرامج التواصل الاجتماعي	٥٢
جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون	٥٣
جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على العلاقة بين أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى التوافق الزواجي	٥٣
جدول (٨) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على العلاقة بين مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي	٥٤
جدول (٩) تحليل الانحدار المتعدد	٥٥
جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الفئة العمرية	٥٦
جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي	٥٦
جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير مدة الزواج	٥٧
جدول (١٣) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الصلة بالزوج	٥٧
جدول (١٤) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير هل لديك أولاد؟ "ذكور أو إناث"	٥٨
جدول (١٥) السبب وراء استخدام أحد أو كلا الزوجين مواقع التواصل الاجتماعي	٥٩
جدول (١٦) مقترحاتك لتقليل أثر وسائل التواصل الاجتماعي على توافق العلاقة الزوجية	٦٠

الفصـــل الأول

مدخل عام

- **مقدمة الدراسـة**
- **مشكلة الدراسـة**
- **مفاهيم الدراسـة**
- **أهمية الدراسـة**
- **أهداف الدراسـة**
- **تساؤلات الدراسة**

المقدمة

حدثت في القرن التاسع عشر ثورة في تقنية المعلومات، ووسائل الاتصال الحديثة، فتنوعت استخداماتها وأصبحت تأخذ الحيز الكبير من وقت الأسرة وتفكيرهم، وتؤثر تأثيراً كبيراً على التواصل والعلاقات داخل الأسرة حتى أصبحت جزءاً مهماً ورئيساً في الحياة اليومية للأفراد، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات والتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري وتفككه؛ لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدورها الفاعل كوسيلة اتصال.(الشهري:٢٠١٣ :١٢) .

وانعكس هذا التأثير على العلاقة بين الزوجين، فانقسم الأزواج على شقين: الشق الأول استخدمها بشكل إيجابي للثقافة وتحسين وزيادة التواصل والانسجام، بينما استخدمها الشق الآخر بشكل سلبي انعكس في الانشغال عن الالتزامات الأسرية، وانتشار الخيانات الإلكترونية وسهولة الوصول لها، وكثرة الترغيب بها، والتأثر سلباً بنماذج غير واقعية تروج لها تلك وسائل التواصل الاجتماعي عن العلاقات الزوجية المثالية، فأصبح لهذه الوسائل الحديثة تأثيراً كبيراً خطيراً على الزوجين وعلى العلاقة الزوجية.

والمملكة العربية السعودية ليست معزولة عن هذه المواقع فهي تواكب تطورات العصر وينتشر فيها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، ومن أشهر هذه البرامج وأكثرها استخداماً: برنامج الواتس آب، والانستجرام، والسناب شات، والفيسبوك.

ونظراً لقوة هذا التأثير تناولت الباحثة في هذه الدراسة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق بين الزوجين كما يراها عينة من الزوجات في المجتمع السعودي.

مشكلة الدراسة

انتشر في الأعوام الأخيرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير؛ حتى بلغ عدد مستخدميها في المملكة العربية السعودية (٢٥ مليون) مستخدم بنسبة (٧٢،٣٨٪)، حسب الإحصائيات المقدمة من شركة crowd analyzer المتخصصة في تحليل البيانات لعام ٢٠٢٠[1]، وأصبح لها تأثيراً واضحاً على العلاقات في الأسرة؛ فأصبحت العلاقات الخارجية أكثر من العلاقات الداخلية، وأثرت على مدى وطبيعة التواصل الأسري، وبصفة أوضح في العلاقة بين الزوجين؛ فأصبحت الزوجة تقارن حياتها بما تشاهده في تلك الوسائل والبرامج من بذخ ورفاهية، وتبحث عن الحب والعاطفة المبالغ فيها، وحددت صورة مثالية ومضللة للعلاقة الزوجية وللمظهر الخارجي للزوجة قد لا تكون موجودة على أرض الواقع فتؤثر على الرضا الزواجي وعلى العلاقة الزوجية ككل، وقد تستخدم هذه الوسائل في علاقات غير شرعية بحثا عن تلك الصورة الخيالية؛ مما يكون له الأثر السلبي على الزوجين والأسرة بأكملها.

وهناك عدد من الدراسات تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين من نواحي عدة، منها دراسة (السميحين، ٢٠١٧م)، التي تحدثت فيها عن الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات، وكشفت نتائجها عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الطلاق العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ودراسة (الحارثي، و الشهراني، ٢٠١٨م)، التي أظهرت نتائجها وجود أثر لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية، وأن الإقبال على شبكات التواصل يساهم في زيادة الخلافات بين الأزواج في الأسرة.

ودراسة (الجويان، ٢٠٢٠م)، التي كشفت عن وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية المترتبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار مظاهر التفكك الأسري لدى الأسرة الكويتية، وغيرها من الدراسات التي سنعرضها في فصل الدراسات السابقة فيما بعد.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن الآثار الايجابية والسلبية لاستخدامات وسائل التواصل الالكترونية، وتستخدم الدراسة منهج المسح الوصفي وأداة الاستبانة من خلال رابط الكتروني لجمع البيانات؛ بهدف التوصل إلى نتائج يتم في ضوئها تقديم توصيات ملائمة للتخلص من الآثار السلبية، ودعم الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي.

---

[1] https://enigmaksa.com/2020/10/14/social-media-statistics-saudi-arabia-2020/.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

وسائل التواصل الاجتماعي:

هي استخدام تطبيقات الإنترنت للتواصل والاتصال بالغير، أو هي المواقع التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئي الصفحة، أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت، ومفهوم مواقع التواصل هي مواقع الإنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة. (المقدادي،٢٠١٣: ٢٤).

كما تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها شبكة مواقع فعالة في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي، والصوتي، وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم. (المنصور، ٢٠١٢: ٢٥).

وتعرف الباحثة وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً في إطار هذه الدراسة: بأنها مجموعة من الوسائل والبرامج يستخدمها أفراد العينة في التواصل الاجتماعي، ومنها (تويتر، الواتس آب، الإنستغرام، سناب شات).

ويمكن تعريف كل برنامج من هذه البرامج بما يلي:

تويتر:

عبارة عن خدمة يستخدمها الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل في الاتصال والتواصل مع بعضهم البعض عبر تبادل الرسائل السريعة والمتكررة، يقوم الأشخاص بنشر التغريدات، والتي قد تحتوي على صور ومقاطع فيديو وروابِط ونصوص، ويتم نشر هذه الرسائل على صفحة الملف الشخصي، ويتم إرسالها إلى المتابعين، ويمكن البحث عنها في بحث تويتر.https://help.twitter.com .

الواتس آب:

هنالك أكثر من مليارَي شخص في أكثر من "١٨٠" بلدًا يستخدمون واتس آب للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأفراد أسرهم في كل مكان وزمان، واتساب برنامج مجاني يوفر اتصالات ومراسلات فورية ومضمونة وآمنة على الهواتف الخلوية في كافة أنحاء العالم. https://www.whatsapp.com/about/.

الإنستغرام:

يعرف الإنستغرام بأنه أحد منصات التواصل الاجتماعي التي تُعنى بتحرير ورفع الصور ومقاطع الفيديو من خلال منشورات يتم نشرها عبر حساب المستخدم على هذه المنصة، كما يسمح الإنستغرام بمشاركة تلك الصور ومقاطع الفيديو بسهولة عبر منصات التواصل الاجتماعي الأخرى. https://mawdoo3.com.

العلاقة الزوجية:

هي طبيعة العلاقة والحياة التي تسير بين الرجل والمرأة بعد ارتباطهما بطريقة شرعية أمام الناس من خلال عقد الزواج، وهي من أكثر العلاقات التي اهتم بها الإسلام؛ كونها أساس المجتمع وبناءه، وإنجاب الأبناء وحفظ النوع

والعامل المؤثر في بناء الأجيال وتنشئتهم، ولقد كان الهدف من إقامة هذه الرابطة حفظ حقوق كل من الزوج والزوجة من جهة، وحفظ حقوق أبنائهم المنجبين من حق النسب وغيره من جهة أخرى، والأصل في الحياة الزوجية أن تكون بين الزوجين وفق ما أمر الله تعالى من الإحسان، وحسن العشرة، وطيب المعاملة، والتواصي بينهما، والتناصح بالخير، والمحبة والمودة كل منهما للآخر، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الروم: آية 21)، ويعتمد نجاح العلاقة الزوجية أو فشلها على العديد من العناصر والمقومات. https://www.alsudaninews.com.

وتعرف الباحثة العلاقة الزوجية إجرائياً بأنها: العلاقة بين الزوج والزوجة، وتنعكس في مدى الانسجام والتوافق بينهما، والأوقات المخصصة للتواصل بين الزوجين، ومدى قيام كلاً منهما بدوره في الأسرة على الوجه الصحيح، وطريقتهما في حل الخلافات فيما بينهما. وفي البحث الحالي يجري قياسها باستخدام مقياس التوافق الزواجي.

الزوجين:

تعريف الزوجين في اللغة: زوَّجَ يُزوِّج، تزويجًا، فهو مزوِّج، والمفعول مزوَّج، زوَّج فلانًا بامرأةٍ: جعله يتزوَّجها، أنكحه إيّاها، قُرنت بأجسادها، أو بأشكالها، أو بأعمالها، وزَوَّجَ الأَشْياءَ: قَرَنَ بَعْضَها بِبَعْضٍ.

تعريف الزوجين إصطلاحاً: الزوج هو النصف الأول لبناء الأسرة، والزوجة هي النصف الآخر، وقانونياً لا يسمى الرجل زوجا لفلانة، وفلانة زوجة لفلان إلا إذا تم عقد زواج رسمي بينهما في الأطر القانونية المعترف بها في بلد الزواج. https://ar.wikipedia.org/wiki/زوج.

توازن العلاقة بين الزوجين:

حازت مسألة التوازن على اهتمام النظريات الاجتماعية؛ حيث تعالج باعتبارها مطلباً يتيح استقرار العلاقة وعدم توترها أو اضطرابها، فمن أهم المفاهيم التي تحتوي عليها نظرية الأنساق العامة مفهوم التوازن الحيوي، وتم تحليل التوازن الحيوي من خلال النظرية بالإشارة إلى أن لكل نسق خاصية الحفاظ على ذاته، ولذلك فإنه له خاصية أن يبقي نفسه في حال التوازن، ويعني بالحفاظ على التوازن: الحفاظ على سلوك النسق وضبطه داخل الحدود المطلوبة.

ويعرف التوازن في العلاقة الزوجية أيضاً:

إن العلاقة الزوجية بدورها تتضمن نوعاً من التوازن؛ حيث تلعب نوع العلاقة بين الزوجين دوراً مركباً في زيادة أو نقصان المشاكل والخلافات لدى كل منهما، وقد يظهر اختلال هذا التوازن بين الزوجين في تقسيم السلطة، أو مهام المنزل، ورعاية الأطفال، أو الانفاق بشكل لا يرضي الزوجين أو أحدهما، ومن الممكن أن يظهر اضطراب التوازن في جوانب أخرى، فنجد أحد الزوجين يمثل "أنا أعلى" للطرف الآخر، أو يمثل صورة ذات منخفضة، أو يكون كأنا مثالي له. (داليا مؤمن، ٢٠٠٤).

ويشكل التوافق الزواجي عنصراً هاما في تحقيق التوازن في العلاقة الزواجية؛ ولذلك فإن هذا البحث يستهدف اختبار توافق العلاقة الزواجية من خلال معرفة مدى استقرارها، أو تردد تعرضها للتوتر بتأثير من مدة وطبيعة استخدام الزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي.

التوافق الزواجي:

عرف وليام لو "١٩٥٨م" التوافق الزواجي بأنه: وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها، وتقبل مشاعرهما المتبادلة، والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزواجية لكل منهما، ويكون التوافق الزواجي

في الآراء وفي التماسك، وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين، وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية؛ بحيث تتحقق لهما السعادة والرضى. (العزة، ٢٠١٩: ٣٠٦).

وقد عرف روجرز (1972) "Rogers التوافق الزواجي بأنه: "نتاج للتفاعل بين شخصية الزوجين والذي يحدد نجاح الزواج أو فشله، وأنه لا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يحدد نجاح الزواج، ويعد التفاعل بين الزوجين من أهم عوامل التوافق الزواجي". (حسن عبد المعطي وراوية دسوقي: 7،1993).

ويعرفه طريف شوقي ومحمد حسن (١٩٩٩،١٨٤): "بأنه حالة وجدانية، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة العلاقات المتبادلة بين الزوجين من جوانب متنوعة فمنها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيها، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه فضلاً عن مقدار التشابه بينهما في القيم، والأفكار، والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الإشباع الجنسي في العلاقة".

وتبدو هذه التحليلات مفيدة في إشارتها لضرورة التميز بين مفهومي الإجماع Unanimity والتوافق Consensus حيث توضح أن الأول يعني: موافقة الأعضاء على مجرى معين للتصرف أو الفعل، ولكن ذلك لا يتضمن أو يوضح سبب وطريقة وصولهم لهذا الاتفاق، أما مفهوم التوافق فإنه يتضمن ما هو أكثر من الإجماع لأنه يشير إلى أن جميع الأعضاء يرون الأمور بالطريقة نفسها، ومن هنا يظهر أن الإجماع يمكن اعتباره عنصراً مهماً ولكنه ليس كافياً لحدوث التوافق بين أعضاء الجماعة، وتمنح هذه التحليلات تفسيراً لاستمرارية عدد من الانساق الأسرية رغم عدم اتفاق أعضائها على العديد من الأمور (Sprey,1979:135).

وتعرف الباحثة التوافق الزواجي اجرائياً: بأنه التوافق النسبي في القيم والأفكار بين الزوجين، والوصول الى مرحلة عالية من الرضا عن الشريك من كلا الزوجين، وشعوره بالإشباع من النواحي العاطفية والجنسية، ووجود نوع من الحوار الفعال والتواصل الجيد، وحل الخلافات والتوترات التي تمر بها الحياة الزوجية بعقلانية وهدوء، ويتحدد مستواه باستخدام مقياس مقنن للتوافق الزواجي.

مقياس التوافق الزواجي: تختلف مقاييس التوافق الزواجي باختلاف خلفية الباحثين، واختلاف مجتمعاتهم وكذلك باختلاف أهداف الدراسة، والفئة المستهدفة فيها.

ومن أكثر المقاييس انتشاراً واستخداماً مقياس التوافق الزواجي لفرج وعبدالله (١٩٩٩م)، ومقياس التوافق الزواجي لسبانير (spanier1976).

وتتضمن المقاييس أبعاداً يتم تحديدها في صورة عبارات تشير في مجملها لدرجة ترتفع وتنخفض وفقاً لإجابات المبحوثين على هذه العبارات.

وفي الدراسة الحالية يستخدم مقياس: (تأثير وسائل التواصل على التوافق الزواجي)، من إعداد الباحثة ليتناسب مع أهداف الدراسة، وخصائص عينة الدراسة.

ومن هنا فإن المقياس يتكون من "٢٦" عبارة، وكل مجموعة من العبارات تقيس أحد الأبعاد الأساسية في التوافق الزواجي، ويتوفر مع أداة الاستبانة في ملاحق الدراسة.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية والعملية للدراسة:

تعتبر العلاقة بين الزوجين من العلاقات الأساسية في البنية الأسرية، ولها التأثير الأقوى على بقية العلاقات في الأسرة بأكملها، وانتشرت في الآونة الأخيرة وسائل التواصل الاجتماعي وأصبح لها تأثيراً كبيراً على الأسرة، وعلى طبيعة العلاقة بين الزوجين تحديداً، تتضح تلك التأثيرات من الشكاوى المتكررة من الزوجات في مراكز الاستشارات الأسرية؛ وذلك مالمسته الباحثة من خلال عملها في أحد المراكز كمستشارة أسرية متخصصة في المشكلات الزوجية، لذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول تأثير وسائل التواصل الحديثة على طبيعة العلاقة والتواصل بين الزوجين.

كما تعتبر من الدراسات الحديثة والنادرة في المملكة العربية السعودية، حيث لم تتوفر سوى ثلاث دراسات محلية تناولت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بشكل عام، وهي: دراسة (الراشد ٢٠١٨م)، ودراسة (الحارثي والشهراني ٢٠١٨م)، ودراسة (الناصر ٢٠١٩م)، مما يدل على الحاجة لمثل هذه الدراسات، خصوصاً الدراسات المستهدفة للعلاقات الزوجية، فجاءت هذه الدراسة كجزء من المساهمة في هذا الموضوع الاجتماعي المهم؛ أملاً في رفع الرصيد المعرفي والعلمي.

كما تتميز الدراسة الحالية بإلقائها الضوء على العلاقة بين الزوجين، والخطر الحقيقي المحاط بها بتأثير استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، والمشكلات الزوجية التي ظهرت حديثاً بسبب تلك الوسائل، ويتم خلال هذه الدراسة اختبار فرضيات نظرية وهو ما يجعل من الدراسة إضافة حقيقية للمكتبة السعودية والعربية بشكل عام.

أما الأهمية التطبيقية تتجلى بالنقاط التالية:

يتوقع من هذه الدراسة التوصل إلى نتائج يمكن الاستناد إليها في تقديم توصيات ومقترحات تستند إليها الجهات المعنية لوضع استراتيجيات لتنمية الوعي بأهمية تعزيز ثقافة استخدام برامج التواصل الاجتماعي بالشكل الإيجابي، وتقنين وضبط استخدامها للحد من تأثيرها السلبي على التوافق بين الزوجين، بما يتناسب مع ديننا الحنيف، وقِيمنا العربية وعاداتنا ومبادئنا الثابتة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس في هذه الدراسة في الآتي:

التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين على التوافق بين الزوجين.

ويتفرع هذا الهدف إلى الأهداف الآتية:

أ- الكشف عن طبيعة استخدامات الزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي، ويتفرع إلى:

١- التعرف على أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة من الزوجين.

٢- تحديد مدة استخدام الزوجين لبرامج التواصل الاجتماعي.

ب- الكشف عن تأثير طبيعة استخدام الزوجين لبرامج التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي، ويتفرع إلى الآتي:

1 – التعرف على العلاقة بين أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى التوافق الزواجي.

2- التعرف على العلاقة بين مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي.

جـ- التوصل إلى تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيس في هذه الدراسة في الآتي:

التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين على التوافق بين الزوجين.

ويتفرع هذا التساؤل إلى التساؤلات الآتية:

أولاً: ما طبيعة استخدامات الزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي، ويتفرع إلى:

١- ما أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة من الزوجين.

٢- ما مدة استخدام الزوجين لبرامج التواصل الاجتماعي.

ثانياً: ما تأثير طبيعة استخدام الزوجين لبرامج التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي، ويتفرع إلى الآتي:

1 - ما العلاقة بين أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى التوافق الزواجي.

2- ما العلاقة بين مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي.

المنهجية المتبعة في البحث:

تم الاعتماد على منهج المسح الوصفي.

أداة البحث:

تم استخدام أداة الاستبانة كونها إحدى الوسائل الفعالة في جمع البيانات في إطار الدراسات الوصفية ،كما أنها تعد أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي وجمع المعلومات، وقد روعي في استبانة الباحثة أن تشمل كافة الأسئلة والمتغيرات لموضوع الدراسة، كما استخدمت المقابلة الهاتفية مع عدد من الحالات الاستشارية التي تصل إلى مكان عمل الباحثة، بالإضافة إلى مقياس التوافق الزواجي كوسيلة أخرى لجمع البيانات.

حدود الدراسة:

تحاط الدراسة بمجموعة من الحدود تتمثل في الآتي:

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الزوجات المقيمات في عدد من المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية من المجتمع السعودي.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني، للعام ٢٠٢٠ /٢٠٢١م، وتم توزيع الاستبيان لغايات هذه الدراسة خلال الفترة ما بين ../../٢٠٢١م وحتى ../../٢٠٢١م.

الحدود البشرية: تم تطبيق الاستبيان الالكتروني على عينة من الزوجات المواطنات أو المقيمات في مختلف مناطق المملكة، والبالغ عددهن (...) زوجة من مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي، وتم الاعتماد على المعلومات المقدمة من قبلهن.

الفصل الثاني

الإطار النظري

- **المبحث الاول:**
  - **مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.**
  - **الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.**
  - **الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.**
  - **أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.**
- **المبحث الثاني:**
  - **عوامل التوافق الزواجي.**
  - **عوامل سوء التوافق الزواجي.**
- **المبحث الثالث:**

–النظريات المفسرة للدراسة.

- **المبحث الرابع:**

-الدراسات السابقة.

المبحث الأول

أولاً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

إن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم غير ثابت في الأدبيات المختلفة، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، ونظرا للتطورات المتسارعة في عالم تقنيات الاتصال والإعلام، فقد عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق عموما على كل ما يمكن استخدامه في التقاء وتواصل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. (المطيري، ٢٠١٣:٢٤)

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب، تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية، وتبادلها بسهولة ويسر، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين، يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية.

ونستنتج من التعريفات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية إلكترونية، قائمة على نظم الجيل الثاني للويب؛ لتحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد المنتشرين حول العالم، بالمراسلات المكتوبة والمسموعة والمرئية، مع تحقيق الاتصال الفوري، بما يحقق أكبر فائدة لتجميع الشعوب في موقع للتواصل عن بعد. (إسماعيل، ٢٠٢٠:٥٠).

ثانياً: الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:

إن اتصال الناس ببعضهم البعض سلوك فطري، وحاجة حيوية، تقتضيها نزعة التعارف، وضرورات العيش، مثلما هو تفاعل اجتماعي، والاتصال يتضمن التعريف، والتوضيح، والإقناع، وإزالة اللبس، وسوء الفهم، وترجمة روح التعاطف، وابداء الرغبة في التعاون مع الآخرين.

فالتواصل يشير إلى العلاقة التي تحدث بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، أو بين مجموعة أنساق، وقد يتم بشكل مباشر، من خلال اللقاء الشخصي بين الأفراد والجماعات، أو بشكل غير مباشر بواسطة الكلمة المسموعة، أو المطبوعة، أو المرئية، أو الإلكترونية، أو عن طريق الصور، أو غيرها من الوسائل والأنشطة الأخرى.

وإذا ما حاولنا البحث عن إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الفردي والرسمي فهي تتمثل في عدة أمور، لعل أهمها:

- أنها تحدث نوعاً من التبادل المعرفي، عن طريق تبادل المعلومات، والمعارف، الأمر الذي يثري ثقافة الشباب، ويزيد من حصيلتهم المعرفية في أوقات قصيرة، وبطريقة سهلة ميسرة.
- أنها تحدث نوعاً من التواصل بين جميع الأشخاص، من كل الأعمار، على مستوى العالم، الأمر الذي يفتح المجال للاستفادة من خبرات الآخرين، والتطلع إلى أفكارهم.
- التمكن من التعبير بحرية عن الأراء.
- أسهمت خدمات شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الديني، وتعريف الأفراد من المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتنا، وديننا، وشرعنا الحنيف.

- أتاح الإنترنت مجالات أوسع للبحث، ومعرفة ما يحدث في العالم لحظة بلحظة، وهو ما سهل على معظم الشباب الاطلاع على أخبار العالم الذي نعيش فيه، وتعلم أمور جديدة، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتواصل مع الأصدقاء وتبادل الآراء معهم، والتعبير عن الآراء بحرية.
- وسائل التواصل الاجتماعي تستعمل للتعبير عن الآراء والمشاعر والأفكار، وهي تحرر الإنسان، وتمنحه سلطة، وتشكل امتداداً له، وهي تمتاز بوجوديتها في كل زمان ومكان.
- شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من أفضل أدوات ثورة الفضاءات المفتوحة.
- الشبكات الاجتماعية وسيلة مهمة للحوار الذي يعطي الشباب فرصة حقيقية لمشاركة الآخرين في الرأي، والاستماع إلى الرأي الآخر، الأمر الذي ينمي ملكة الحوار في نفوس الشباب، وقدرته على حل المشكلات، واتخاذ القرارات في المواقف التي تعترض طريقه، فكل الأمور السابقة محمودة، ولها مردود إيجابي، حتى ولو كان في عالم افتراضي.
- ساعدت التقنية الحديثة في مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الأسر للتواصل مع ذويهم في البلدان البعيدة، أو حتى مع أقاربهم وأصدقائهم من نفس البلد، وأيضا ساعدت في سرعة تناقل آخر الأخبار فيما بين المجتمعات لحظة بلحظة، حتى من الناحية الدينية فقد سهلت على الكثير من طلاب العلم الشرعي للتواصل مع علمائهم، وسهلت للناس عامة الحصول على أي فتوى بكل يسر وسهولة.

وجملة القول فقد وفر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً ثورياً، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير، والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة، إلا بشكل نسبي محدود؛ إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات البث المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية، ونقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال. (إسماعيل،٢٠٢٠).

ثالثاً: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي: (حماد، ٢٠١٤: ٢٥).

١- العزلة والإدمان: أصبح كل فرد من أفراد الأسرة يصنع لنفسه عالم افتراضي، ويوجد لنفسه أصدقاء افتراضيين من كل أرجاء العالم، ويسعى الواحد منهم إلى إيجاد ضالته في التواصل مع غيره في مواقع التواصل الاجتماعي، فيجلس لأوقات غير محدودة أمام أجهزة التواصل مما يؤدي إلى الميل للوحدة والعزلة؛ مما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي، فضلا عن التأثيرات السلبية عليهم نتيجة الدخول إلى المواقع غير البريئة واللاأخلاقية.

٢- هشاشة العلاقة بين أفراد الأسرة؛ فأفراد الأسرة يجتمعون في مكان واحد ولكن كل يعيش في عالم مختلف عن الآخر، فلم يعد الأفراد يجتمعون ويتبادلون أطراف الحديث في الشؤون الأسرية الخاصة والعامة كما كانوا يفعلون قبل ظهور وسائل التواصل الحديثة، فوسائل التواصل قربت المتباعدين وأبعدت المتقاربين، فالمرء يتواصل بانسيابية واستمتاع مع أشخاص من أقاصي الأرض، ولكنه قد يستثقل أن يخصص ساعة من نهاره لأفراد أسرته يتواصلون خلالها معه.

٣- فتور العلاقة الزوجية: فكم من بيت كان سعيداً مليئاً بالدفء والحنان، فدمرته وسائل التواصل الحديثة فاستخدام الفيسبوك، والتويتر، والانستغرام، والانشغال بهذه المواقع يسبب غيرة بين الزوجين، بل يخلق نوعاً من الشك والمشاكل بينهما، ويؤدي إلى عدم الاهتمام بالبيت، وإهمال شؤون المنزل والأسرة، فالزوج يجلس بجانب زوجته من دون

أن يعيرها أي اهتمام، فكلا الزوجين يتعامل مع وسائل التواصل الحديثة، ويسهر الساعات الطوال يتحدث ويتعامل مع عالمه دون اكتراث بالآخر، وقد تؤدي إلى الطلاق أحياناً خاصةً إثر اكتشاف أحد الزوجين خيانة من الآخر.

٤- اصطناع الشخصية: إن احتكاك الفرد بعالم الانترنت خاصةً مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة إظهار المستخدم أنه حاضر بصورة دائمة في الانترنت، يؤدي إلى اختلاق شخصية افتراضية غير شخصيته، ناهيك عن إمكانية اختلاق الأحداث والقصص والأخبار الكاذبة، واتخاذ آراء ومواقف سياسية أو اجتماعية أو دينية لا يجرؤ على اتخاذها في الواقع، فيجد في العالم الافتراضي ملجأ للتعبير عن تلك الأفكار والمواقف.

٥- تغيير العادات والتقاليد: إن العادات والتقاليد تشكل الجسر الرابط بين الأجيال المختلفة في أي مجتمع مما يضمن استمراره، فنجد أن ما يتعلمه الأبناء من قيم وعادات وأخلاق وغيرها بواسطة التنشئة الاجتماعية، قد تخالفه المعلومات التي تنقلها وسائل التواصل الحديثة، مما يؤدي إلى زعزعة الايمان بكل ما يتم تعليمه للأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية، مما يؤدي بدوره الى انتشار قيم دخيلة على مجتمعنا وأسرتنا تؤدي إلى تفككه وانحلال قيمه الأساسية.

٦- الفراغ العاطفي: إن الدخول إلى الإنترنت وغرف الدردشة يعد تعبيراً عن فراغ نفسي واجتماعي ووجداني لدى المجتمعات؛ وخصوصاً في هذا العصر المادي الذي يفتقر إلى العاطفة الصادقة بعيداً عن الماديات وسيطرتها على المشاعر التي دفعت إلى الإقبال الشديد على غرف الدردشة عبر الإنترنت للقيام بالعلاقات المغلفة بالسرية والكتمان ومأمونة العواقب في ظاهرها إلا أنها قد تقود إلى السقوط في مزالق خطيرة.

رابعاً: أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من النعم التي أنعم الله تعالى بها على الإنسان، ولا بد لمستخدم هذه المواقع الالكترونية من ضوابط تضبط استخدامه؛ حتى لا تكون هذه التقنية وبالاً على مستخدمها، ومن هذه الضوابط:

١- وجوب تقوى الله تعالى ومراقبته الدائمة، خصوصا أثناء تصفح هذه المواقع.

٢- الحرص على جمع كلمة المسلمين، وعدم استخدام هذه المواقع للتفريق بين المسلمين.

٣- تعزيز مبدأ الوسطية والاعتدال في استخدام هذه المواقع، فلا إفراط في استخدامها ولا تفريط أيضاً.

٤- البعد عن نشر أو كتابة شواذ الأفكار والمعلومات.

٥- نسبة العلم لأهله، وذلك من خلال نسبة المعلومات المنقولة والمنشورة على الصفحة الشخصية لأهلها ومصادرها الأصلية، وعدم تبني المعلومة المنقولة.

٦- البعد عن التغرير بالآخرين، وذلك بالابتعاد عن الأسماء المستعارة أو الصور الشخصية غير الحقيقية.

٧- عدم إلحاق الضرر بالآخرين من خلال التعرض لصفحاتهم الالكترونية بالأذى.

٨- تجنب الإساءة للأشخاص والهيئات وأصحاب الديانات الأخرى.

٩- استخدام هذه المواقع الالكترونية للحوار البناء، والبعد عن الجدال.

١٠- الاستناد في الحوار والمناقشات الالكترونية إلى المنطق السليم والأدلة الصحيحة.

١١- إقناع الآخرين بالأفكار الإسلامية الصحيحة، لقول الله تعالى:﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. (سورة النساء، الآية 114).

١٢- الصدق والأمانة في نقل الأخبار وكتابتها على صفحات التواصل الاجتماعي الالكترونية، والتأكد من صحتها. (عواودة، ٢٠١٤:١٦٨).

١٣- عند عدم الحاجة المعتبرة شرعا لا يجوز إجراء أي نوع من أنواع التواصل الإلكتروني بين الرجل والمرأة الأجنبية.

١٤- عند وجود الحاجة المعتبرة شرعا يجوز التواصل الإلكتروني الكتابي بين الجنسين، وذلك بشروط منها عدم الخضوع بالعبارة، ومنها أن يكون موضوع المحادثة مما يدخل ضمن قول المعروف الذي أباحه الشارع، ومنها أن لا تكون المحادثة بطريقة يحرصان فيها على الأمن من اطلاع أحد عليهما، حتى لا تكون من أنواع الخلوة المحرمة .

١٥- عند الحاجة للاتصالات الإلكترونية الصوتية بين الجنسين يشترط عدم ترقيق الصوت أو تمطيطه أو تقطيعه أو نحو ذلك، وكذلك عدم التسلية والتلذذ بسماع صوت الطرف الآخر. (عساف، ٢٠١٤:٢٥٥).

ومما سبق يظهر أن واقع ما تبثه وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحالي وما يعتريه من عدم الالتزام بأخلاقيات، أو قيم معينة، يشير إلى أهمية دراسة تأثير استخداماتها على التوافق الزواجي، ويستدعي محاولة التعرف على طبيعة هذا التأثير في عناصر محددة لمفهوم تم اختيارها كمؤشر لمستوى التوافق الزواجي وهي ما يجري عرضها في المبحث التالي.

المبحث الثاني

أولاً: عوامل التوافق الزواجي: (العزة، 2019: 306- 308)

١- الجنس: إن العلاقة الجنسية من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين، وهي إما أن تكون وسيلة للحب أو وسيلة للنفور، وبالرغم من دور هذه العلاقة حتى ولو كانت جيدة وتؤدي إلى الإشباع فهي لا تعتبر شرط تكوين علاقة أسرية جيدة، ولكن التفاعل اللطيف بين الزوجين هو الذي يؤدي إلى إيجاد علاقة أسرية طيبة بينهما.

٢- طفولة الزوجين: تؤثر خبرة الطفولة لدى الزوجين على توافقهما الجنسي سلباً أو إيجاباً، فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم، ولم يتعرضوا إلى العقاب بسبب تدريبهم على النظافة والطعام، ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زواجية جيدة، والعكس صحيح حيث أن الأزواج غير المتوافقين كانت طفولتهم غير مستقرة، ومن هنا يتضح دور التنشئة في التوافق الأسري.

٣- الوضع المالي: إن الخلافات بين الزوجين قد تنشأ بسبب الأمور المالية الصعبة، فقد يتهم الزوج زوجته بقصورها في التدبير، وفي إساءة التصرف في ميزانية الأسرة، وقد تتهمه بالبخل والتقتير، وقد تشكو من قلة ذات اليد ومن أوضاعها الصعبة، وحرمانها من مباهج الحياة، وإذا كان الزوج مبذراً زاد الطين بلة، فالمرأة المقترة لن تشعر بالسعادة مع زوج مسرف، والزوج البخيل لن يشعر بالسعادة مع امرأة مسرفة، وقد يكون المال سبباً في انشغال الزوج مع زوجته حيث يهتم فقط بجمعه ويهمله، ويهمل أطفاله الأمر الذي يؤدي إلى المشاكل الزوجية.

٤- دور أهل الزوجين: إن تعلق أحد الزوجين بأمه أو أبيه واتخاذه قدوة له سيكون له أكثر الأثر في التوافق الزواجي بينهما، حيث إن الزوجة مثلاً قد لا تكون بصفات أمه وهو لا يكون بصفات أبيها، وإذا كانت الزوجة تحترم أهل الزوج فإن احترامهم لها سوف يزداد والعكس صحيح، وإن الكثير من الزيجات قد فشلت بسبب عدم موافقة الأهل على الزوج أو الزوجة، وإن اختلاف أهل الزوجين تنعكس على كل منهما الأمر الذي يؤدي أحياناً إلى عدم تكيف الزوج والزوجة مع هذه العادات.

٥- التكامل: ونعني به تكامل حاجات ونشاطات واستعدادات وقدرات الزوجين، حيث يساعد ذلك على ترسيخ التوافق في الحياة الزوجية، وإن توقعات الأشخاص في التكامل بين الزوجين لها أثرها فيه كذلك، وهل ما تفعله الزوجة يساوى توقعات زوجها منها وهي كذلك؟ إن توزيع المسؤوليات والأدوار عل الزوجين يساعد على تكاملهما ويزيد من قدرتهما عل التكيف، وباختصار فإن شخصية الزوجين يجب أن يكامل بعضهما البعض الآخر وعدم التكامل سوف يؤدي إلى التنافر.

٦- الأطفال: إن وجود الأطفال في الأسرة هو أحد العوامل التي ترسخ حدوث الاستقرار في الأسرة، وتحقق التقارب والحب بين الزوجين، الأمر الذي يسهم في تحقيق التوافق الزواجي بينهما، فالأطفال يشبعون دوافع الأبوة والأمومة في الزوجين.

٧- التدين والعقيدة: إن التزام الزوجين بالدين وتعاليمه والسير على هداه وتطبيق أحكامه؛ خاصة المتعلقة بحقوق الزوجين وطرق تعاملهما مع بعضهما البعض هي من الأسباب التي تساعد على تكيف الزوجين معا، وتحقيق التوافق الزوجي بينهما.

٨- الشخصية: إن الثبات الانفعالي، والثقة بالنفس، والميل إلى التعاون، وتحمل المسؤولية، والمزاج المقبول، والمبادرة وعدم الاستسلام لليأس والقنوط، والميل إلى الحرية والنشاط، كل هذه الخصائص إذا توافرت في الحياة الزوجية

تساعد على حصول التوافق الزوجي بهما، وبعكس تلك الصفات الشخصية فإن التوافق الزواجي لن يتحقق بين الزوجين.

ثانياً: عوامل سوء التوافق الزواجي: (العزة، ٢٠١٩: ٣١١)

١- اختلاف توقعات الأدوار: فقد يكون توقع الزوج من زوجته أن تساعده وأن تتعاون معه وأن تحافظ على نفسها ومالها، وأن تقف إلى جانبه في الملمات، وأن لا تفشي أسراره، وقد يأتي دورها عكس ذلك، وهي قد تتوقع منه أن يكون مرحاً ورحيماً ومتفهماً، ويساعدها في أعباء المنزل والوقوف معها في الملمات، وقد يأتي دوره عكس ذلك، الأمر الذي يساعد على عدم وجود التوافق الزواجي بينهما.

٢- اختلاف قيم الزوجين: قد تكون قيم الزوج متزمتة ومحافظة وجامدة، وتكون قيم الزوجة تختلف عن هذه القيم؛ الأمر الذي يؤدي إلى نشوب صراع بينهما بسبب اختلاف هذه القيم أو العادات والتقاليد.

٣- الاختيار الزوجي الخاطئ: فقد يكون الزوج متعلما، وقد تكون الزوجة أمية، أو من مستوى تعليمي متدن، وقد يكون الزوج لا يعرف الزوجة تماماً وكان اختياره لها كزوجة بشكل متسرع، وقد يكون له عيوب وتغاضى كل واحد عنها بشكل مؤقت تحت تأثير الحب والرغبة في الزواج الأمر الذي لا يخلق تكيف زواجي بينهما.

٤- خلفية الزوجين الأسرية: قد يتعصب كل زوج لأهله ولعاداتهم وتقاليدهم ولا يقبل التغير، ويصر على هذه التقاليد المتعلقة بالدين، والقيم، والملبس، والمأكل، ومخالطة الرجال أو النساء، إن الإصرار على الخلفية القديمة يؤدي إلى سوء في التوافق الزوجي بينهما.

٥- الغيرة: وهي انفعال تتمحور جذوره في الشك وعدم الثقة، ويتمثل ذلك في المضايقة والنكد، وفقدان الاحترام التي يقوم به الزوج أو الزوجة، والغيرة مردها إلى خوف أحدهما من أن يخسر الثاني، أو من الخوف في وقوعه في علاقة مع الآخرين الأمر الذي يخلق عدم التوافق بين الزوجين.

٦- اختلاف الأعمار: قد يكون عمر الزوج عند الزواج ثلاثين سنة، وقد يكون عمر الفتاة خمس عشرة سنة، إذ إن هناك فرقا واسعا بينهما من الناحية النمائية، ومن ناحية النضج المعرفي والإدراكي والانفعالي، الأمر الذي يقود إلى سوء الفهم بينهما في الكثير من المجالات والذي يؤدي بدوره إلى سوء التوافق الزوجي بينهما.

٧- سوء التوافق الجنسي: إن الطريقة التي تتم بها العملية الجنسية، وطريقة الإعداد لها، وإشباعها أو عدم إشباعها، له سبب في مدى توافق الزوجين أو عدمه.

٨- الاتجاهات نحو الزواج: قد تكون اتجاهات أحد الزوجين سالبة عن الزواج حيث يعتبره بأنه شر لابد منه، وأنه عبء على الإنسان يجب أن يحمله، وأنه يتطلب تحمل المسؤولية والأعباء، وتربية الأطفال، والإنفاق، فإذا كانت مثل هذه التوجهات عند أحد الزوجين فإن عدم التوافق الزواجي سيكون أمرا قائما لا محالة.

٩- سوء الاتصال والشجار: إن عدم لجوء الزوجين إلى الطرق الإنسانية في حل المشكلات، واستخدامهما للشجار والألفاظ غير المناسبة لتحقيق أهداف كل واحد منهما، وسوء الاتصال بينهما الناتج عن عدم المرونة وعن عدم احترام كل منهما للآخر؛ سيكون من أهم الأسباب المؤدية إلى حصول عدم التوافق الزواجي بينهما.

١٠- الغرضية: قد يختار الزوج زوجته طمعاً في مالها، وهي قد تختاره كذلك طمعاً في منصبه وماله وتجارته، وقد يعرف الزوجان مثالب كل منهما الآخر إلا أنهما يغلبان هذه المصلحة على غيرها، الأمر الذي سيؤدي في النهاية إلى عدم التوافق الزوجي.

١١- اختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي عند الزوجين: فقد يكون الزوج من أسرة محافظة، والزوجة من أسرة غير محافظة، وقد تكون هي مديرة مدرسة، وهو عامل أو العكس، كما أن اختلاف المستويات بين الزوجين يؤدي إلى عدم التوافق عندهما زواجياً.

١٢- عدم النضج :قد تكون الزوجة صغيرة السن عند زواجها ولا تعرف كيف تدير شؤون المنزل المادية وغيرها، ولا تعرف كيف تعتني بأطفالها، وقد يكون الزوج طائشاً وغير ناضج انفعالياً الأمر الذي سيؤدي إلى عدم التوافق الزوجي عندهما.

١٣- الوضع المالي في الأسرة: إن الوضع المالي المتدهور في الأسرة يجعل المرأة متذمرة وتشكو سوء حالها وعدم قدرتها على الحصول على حاجاتها الأساسية، وتستمر في مضايقة زوجها في كثير من الأوقات للحصول على المال والإنفاق على الأسرة الأمر الذي يقلقه ويجعله ينفر منها.

١٤- البعد العاطفي والجسدي: قد يكره الزوج في زوجته صفات معينة تجعله يبعد عنها عاطفياً وجسدياً، فنادراً ما يتفاعل معها أو يحادثها ودياً، ولا يضاجعها في الفراش، الأمر الذي يؤدي إلى سوء التوافق بينهما.

١٥- إهمال النظافة والزينة: قد تهمل الزوجة في نظافتها الشخصية، وفي نظافة أطفالها وبيتها، ولا تتزين لزوجها ودائما تبدو في ملابس غير نظيفة، وكذلك أطفالها، وقد يهمل الزوج في نظافته كذلك الأمر الذي يؤدي إلى سوء التوافق بينهما.

وبالنظر إلى ما سبق عرضه من طبيعة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي تبدو مجالات هذا التأثير في عناصر معينة في مفهوم التوافق الزواجي، وفي مستوى التوافق الزواجي، وقد توجه هذا البحث للتعرف على طبيعة العلاقة بين استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، ومستوى التوافق الزواجي كما يحدده المقياس المستخدم في هذا البحث.

المبحث الثالث

النظريات المفسرة للدراسة:

النظريات المفسرة لظاهرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

النظرية الأولى: نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

تعود البداية لنشأة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى عام "1974م" من خلال مجموعة من الأبحاث التي قامت بإعدادها الباحثة ساندرا روكيتش، والتي وضحت فيها أن وسائل الإعلام تُصنف كمصدر قوة مؤثرة على الأفراد، والتي تساهم بتزويدهم بمجموعة من المعلومات حول مواضيع مختلفة، ومن أهم أنواع هذه التأثيرات: التأثيرات المعرفية وهي مجموعة من المؤثرات التي ساهمت في تعزيز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ إذ عملت على تشكيل الاتجاه الفكري عند الأفراد، وإعادة ترتيب الأولويات تجاه القضايا الإعلامية، والتي يهتم الأفراد بمتابعتها، وخصوصاً التي ترتبط بالأخبار الاجتماعية التي تؤثر فيهم تأثيراً مباشراً.

كما أنها ساهمت في إثراء المعرفة الفردية حول العديد من المواضيع، التي نجحت وسائل الإعلام في تسليط الضوء عليها، مما أدّى إلى تطور العديد من المفاهيم، والأفكار المستكشفة، أما التأثيرات السلوكية فهي مجموعة من التأثيرات التي ساهمت وسائل الإعلام في تعزيزها، عن طريق تعزيز مجموعة من السلوكيات، وإلغاء مجموعة أخرى منها، مما يؤدي إلى زيادة الوعي عند الأفراد، من خلال الاعتماد على التنشيط المحفز لكل فرد، والذي تتخذه كافة وسائل الإعلام كأسلوب في زيادة تفاعل الأفراد معها، ومن الأمثلة على التأثيرات السلوكية: توجيه الأفراد لشراء سلعة معينة، من خلال الاعتماد على تكثيف الحملات الإعلانية الخاصة بها. https://mawdoo3.com.

النظرية الثانية: نظرية الاستخدامات والإشباعات:

اختلفت تسمية نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث منهم من أطلق عليها مسمى نموذج، ومنهم من اعتبرها نظرية، ويُعد أول من أظهر النظرية في كتاب متكامل كاتز، وبلومر في عام "1974م" في كتابهما: (استخدام وسائل الاتصال الجماهيري)، حيث صور الكتاب الوظائف التي تقوم عليها وسائل الإعلام، ودوافع اختيار الفرد أو المتلقي لها، والمحتوى التي تقوم بعرضه، واستندت النظرية على مجموعة من الفروض وفقاً لكاتز، وبلومر، وهي:

- استخدام الأفراد لوسائل الإعلام يحقق لهم أهدافًا مقصودةً تلبي ما يطمحون إليه.
- أن الجمهور هو عنصر فعال في عملية الاتصال.
- تعود الرغبة في اختيار الوسيلة الإعلامية لإشباع حاجات محددة إلى الجمهور نفسه، وتختلف تلك الرغبات بين الأفراد وفقًا لاحتياجاتهم.
- الأفراد هم من يختارون وسائل الإعلام التي تشبع رغباتهم، فالوسيلة الإعلامية لا تستخدم الجمهور بل الجمهور هو من يستخدمها.
- يعلم الجمهور مدى الفائدة التي قد يجنيها نتيجة اختياره لوسائل الإعلام التي يتعرض لها، وهو أعلم أيضًا بدوافعه واحتياجاته.
- يتم التعرف إلى القيم السائدة في المجتمع وفقاً للمحتوى الذي يتابعه الجمهور، وليس المحتوى الذي تقدمه وسائل الإعلام. https://sotor.com.

النظريات المفسرة لمفهوم التوافق في العلاقة الزوجية:

النظرية الأولى: نظرية الدور:

تشير هذه النظرية إلى أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية يعتمد على الدور أو الادوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، فضلاً عن أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع.

بعض المفاهيم المتعلقة بنظرية الدور: (سالم، جادو ٢٠١٥: ١٠٢).

متطلبات الدور: وهي المقومات اللازمة لأداء دور معين، وهي تنشأ من المعايير الثقافية، ومن شأنها إن توجه الفرد عند اختياره وسعيه للقيام بأدوار معينه.

توقعات الدور: وهي التصورات، أو الأفكار، أو المعارف، التي تكون لدى أشخاص معينين لمدى مناسبة أنماط سلوكية يقوم بها شاغل مكانة معينه بالنسبة لتلك المكانة.

غموض الدور: عندما تكون متطلبات الدور غير واضحة يصبح دورا غامضاً فالفرد لا يستطيع أن يدرك ماذا يتوقع منه.

صراع الدور: عرفه البعض بأنه ما يشعر به الإنسان من ارتباك عندما يشغل أكثر من منصب أو وظيفة لا تتشابه اختصاصاتها أو طبيعتها بل تتعارض في بعض الأحيان.

وترى الباحثة أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على توقعات ومتطلبات الدور لكلا الزوجين، وتسبب صراع الأدوار، وضغوطات في واجبات ومهام الأزواج بسبب رفع التوقعات والمطالب، وإجراء مقارنات غير عادلة أو ملائمة.

النظرية الثانية: التفاعلية الرمزية:

التفاعلية الرمزية هي منظور اجتماعي يؤكد على تأثير الإدراك على السلوك، ويهتم بالتفاعلات المباشرة بين أفراد المجتمع، يرى الباحثون التفاعليون الثقافة على أنها تُخلق ويحافَظ عليها بالطرق التي يتفاعل من خلالها الأفراد، وكيف يفسر الأفراد أفعال بعضهم البعض، يحول أنصار هذه النظرية التفاعلات البشرية إلى مفاهيم كعملية مستمرة لاشتقاق المعنى من الأشياء الموجودة في البيئة، وأفعال الآخرين، يقدم التفاعليون الرمزيون صورة أخرى لتحليل البناء الاجتماعي للواقع بمنظور نظري يركز على الرموز (مثل اللغة، والإيماءات) التي يستخدمها الأشخاص للتفاعل، يهتم هذا النهج بكيفية تفسير الناس لتلك الرموز في التفاعلات اليومية. ويدرك التفاعليون أن اللغة، ولغة الجسد تعكس قيمنا.(بركات٢٠١٩م).

وتؤكد هذه النظرية وجود تأثير للمحيط الاجتماعي والثقافي على العلاقة بين الزوجين في التفاعلات المباشرة والتواصل اليومي، في اللغة المستخدمة في الحوار عن طريق هذه الوسائل، أو اختفاء الإيماءات، ولغة الجسد، أو نوعية ومدة التفاعل بين الزوجين، سواءً كان هذا التأثير سلباً أو ايجاباً، بالإضافة إلى أنها أشارت إلى أهمية الرضا في الحياة الأسرية والزواجية؛ والذي يمكن أن يتأثر بالصور النمطية، والنماذج التي تتوفر في وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يتسبب في ضعف التوافق الزواجي.(القرشي، الغامدي ٢٠٢٠:٦٢).

النظرية الثالثة: نظرية الأنساق:

تستمد نظرية الأنساق جذورها من تحليلات البنائية الوظيفية ممثلة بوجه خاص في فكر دوركايم Durkheim وبارسونز parsons، وكذلك معالجة باريتو pareto للمجتمع باعتباره نسقاً ينحو إلى التوازن

(عارف،١٩٨٢: ١٥٨-١٢٠)، وتتميز بأنها تعالج الأنساق باعتبارها مرنة، ومؤقتة، وديناميكية، أكثر من كونها مستقرة، وثابتة،(حجازي، ١٩٨٠:١٠٠)، ويفترض منظور الأنساق حيازة الأسرة للأحكام التي تحدد استجابتها بصورة ملائمة لمختلف الأحداث التي يعالجها باعتبارها "مدخلات"، ولا يهتم بصورة كافية بتوضيح استجابة الأسرة؛ لعدم وجود أو عدم الاتفاق حول الأحكام المتوفرة لمواجهة بعض هذه المدخلات، ففي تحليل أو مناقشة الضغوط التي تواجهها الأسرة يكتفي بالإشارة إلى افتقادها للتنوع في الأحكام بصورة تكفي لمواجهة المشكلة؛ مما يجعل استجابتها للضغوط سلبية وقد يتسبب في تفككها (Brodrick&smith, 1979:4).

وتدل هذه النظرية على أن دخول شخص أو ما يمثله لحياة الأسرة يتسبب في اختلال توازنها، ويتطلب ذلك التكيف الملائم حتى تستعيد الأسرة توازنها.

النظرية الرابعة: نظرية أوجبرن:

تؤكد هذه النظرية على أن التكنولوجيا هي العامل الأول في التخلف الثقافي، وأن العدد الكبير للاختراعات المهمة الآتية الواحدة تلو الأخرى في الزمن الحاضر والتي تسبب تلك التغيرات الاجتماعية الواسعة تجعل من التكنولوجيا سبباً خاصاً وهاماً للاضطراب الاجتماعي.

أوجبرن، ونمكوف، نظرا بعد الحرب العالمية الثانية إلى خارج الولايات المتحدة، وامتد بصرهما إلى آسيا (الصين، والهند، وباكستان، وأندونيسيا، وماليزيا، والعراق، وسوريا)، ودول أفريقيا (مصر، والجزائر، ودول شرق، وغرب أفريقيا)، وتبين لهما أن الحركات الاجتماعية التي جرت على أرض هذه المجتمعات أتت باختراعات اجتماعية أدت إلى تغيرات جذرية في بنائها الاجتماعي، ومن ثم أصبحت هي العامل الأول في التغير الاجتماعي، بينما في كل هذه البلاد وسائل الإنتاج الحديث (التكنولوجيا الحديثة)، والعلم التطبيقي الحديث الذي حرمهم منها الاستعمار طويلاً، قد جلبا إلى تلك المجتمعات ليلحقا بخطوات التغيرات الاجتماعية في الجانب اللامادي من الثقافة، وهكذا تعتبر هذه المجتمعات التخلف الثقافي فيها تكنولوجي وليس لا مادي. .http://hamdisocio.blogspot.com

مما يدل على أن وسائل التواصل الاجتماعي أحدثت تغيراً كبيراً في العلاقات الاجتماعية بشكل عام، وفي التوافق الزواجي بشكل خاص.

مناقشة المعطيات النظرية في ضوء أهداف البحث:

ساهمت النظريات التي تم استعراضها في توجيه الانتباه إلى متغيرات من داخل وخارج العلاقة الزوجية يمكنها أن تؤثر على مستوى التوافق الزواجي؛ فقد وجهت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الاهتمام بقوة تأثير وسائل الإعلام من خلال تعزيز سلوكيات، ولإلغاء أخرى، وفي حالة التوافق الزواجي قد تعزز وسائل الإعلام أفعال تدعم التوافق الزواجي أو تضعفه.

أما نظرية الاستخدامات والإشباعات فقد أشارت إلى دور أكبر للمتلقين للرسائل الإعلامية في تحقيق أهدافها الإيجابية، أو السلبية، وبالتطبيق على التوافق الزواجي يمكن البحث في طبيعة استخدام الزوجين لوسائل الاتصال الجماهيري كعامل هام في تحديد طبيعة تأثيرها على مستوى هذا التوافق.

وقد نبهت نظرية التفاعل الرمزي إلى تأثير مدة ونوعية التفاعل مع وسائل التواصل الجماهيري، وتأثيرها من خلال ما تنشره من رموز، وأفكار، ونماذج سلوكية، على مدة، ونوعية التفاعل بين الزوجين مما ينعكس في مقياس التوافق الزواجي بصفة إيجابية، أو سلبية.

وتميزت نظرية الأنساق بتوجيه الاهتمام إلى تأثير طبيعة تكيف الأسرة مع النماذج الدخيلة في التفكير والسلوك على توازنها واضطرابها، وبالتطبيق على التوافق الزواجي فإن ما تبثه وسائل الاتصال الجماهيري يعتبر مدخلات تؤثر على طبيعة العلاقات، ومستويات التوافق في هذه العلاقات، من خلال كمية الوقت الذي تستهلكه على حساب التفاعلات الزواجية، وكذلك من خلال تأثيرها على العناصر الهامة في التوافق الزواجي، مثل الرضا، والسلوك الأسري والزواجي، ولكن هذا التأثير يرتبط بخصائص الأسرة، أو خصائص شخصيات الزوجين، مما يجري تحديده في البيانات الأساسية لأداة البحث.

المبحث الرابع

الدراسات السابقة

توجد بعض الدراسات على الفئة المستهدفة في موضوع البحث، ولكن غالبية الدراسات ركزت على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والاجتماعية ككل، والقليل من الدراسات تشابهت مع الدراسة الحالية في فئتها وأهدافها، ويجري في هذا المبحث استعراض بعض أهمها وذلك فيما يلي:

الدراسات المحلية والعربية:

الدراسة الأولى: دراسة يوسف ضامن الخطابية، ٢٠١٥م.

- **موضوع الدراسة:** مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية.
- **مكان الدراسة:** الأردن.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** استخدم الباحثون المنهج المسحي الوصفي، تم تطوير استبيان من قبل المؤلفين استهدف عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية بشمال الأردن، وإجراء دراسة استقصائية شارك فيها ما يقارب من (287) مشاركاً لغرض جمع البيانات.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مقومات توافق الحياة الزوجية عند الأزواج العاملين في المدارس الحكومية.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

خلصت الدراسة إلى وجود عدد من الأبعاد لمقومات التوافق الزواجي نالت أهمية كبيرة مقارنة بغيرها، في مقدمتها الاهتمام بالجوانب الصحية بشكل جيد، واهتمام الشريك بمسائل التزين والنظافة، والصحة بأبعادها الجسمية، والنفسية، والعقلية، بحيث وجد أنها تزيد من الجاذبية وتقوي الميول، والرغبات في ممارسة متطلبات الحياة الزوجية بشكل جيد.

والبعد الثاني كان الديني ويشتمل على: الالتزام بمظاهر التدين كالمواظبة على ممارسة العبادات، وتأدية أركان الإسلام، والحفاظ على الآداب الإسلامية وما يترتب عليها من معاملة حسنة، وعلاقة زواجية عمادها المودة والرحمة والتعاون.

ومن المقومات الهامة التي توصلت اليها الدراسة، والدالة على التوافق الزواجي الذي يشكل البعد الثالث ويتعلق بعدم شكوى الشريك من المواقف المثيرة من شريكه، والحرص على عدم تدخل الآخرين في العلاقات الأسرية الخاصة بين الزوجين.

ومن العوامل الأخرى التي تؤدي إلى التوافق في الحياة الزوجية ما يتعلق بقيام العلاقة بين الزوجين على الاحترام المتبادل، واحترامهم للمشاعر والأحاسيس، وتفهم الزوجين للحاجات المتبادلة بينهم، مما يزيد من رونق وجمال العلاقة بين الزوجين؛ فهناك مهارات اتصال فعالة إذا ما توافرت في حوارات الزوجين وتواصلهم تكسبها ثقه، ومتانة، وقوة.

كما تبين النتائج ضرورة حرص الزوجين على مصير الحياة المشتركة بينهم، والمصارحة في حل المسائل العالقة في الأسرة، بالإضافة إلى رضا الشريك من قدرة الشريك الآخر على جعل وقت السكون ساراً وممتعا (التوافق الجنسي).

الدراسة الثانية: دراسة عبداللة الشهراني، فواز المؤمني، ٢٠١٦م.

- **موضوع الدراسة:** شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات.
- **مكان الدراسة:** مديرية تربية إربد الأولى، الأردن.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس شدة مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس التوافق الزواجي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية تربية إربد الأولى.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

أظهرت النتائج أن مستوى التوافق الزواجي لا يختلف باختلاف ساعات استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن إرجاع هذه النتيجة لما يتمتع به أفراد عينة الدراسة من معلمين ومعلمات من وعي وقدرة على تنظيم ظروف حياتهم بشكل عام بما فيها الجوانب المهنية، والاجتماعية، والأسرية، وأن شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات جاءت ضمن المستوى المتوسط.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور؛ مما يدل على ارتفاع مستوى ساعات استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالمعلمات.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبين بعدي الرضا الزواجي، والتعبير العاطفي لدى المعلمين والمعلمات، وتدل هذه النتيجة على أنه كلما زادت شدة استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي قل مستوى الرضا الزواجي والتعبير العاطفي لديهم، والعكس صحيح.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن ارتفاع شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من شأنه أن يترك العديد من الآثار السلبية الناتجة عن انشغال أحد الزوجين أو كليهما بمواقع التواصل الاجتماعي، وإهمال الطرف الآخر، فسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو استخدامها لفترات طويلة، من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الفجوة بين الزوجين، وتوتر العلاقات بينهم، وكذلك حدوث نوع من الجفاء العاطفي بينهم، وبين أفراد الأسرة ككل، وبالتالي تهديد الكيان الأسري وزلزلة أركانه، والتأثير على مستوى توافقهم الزواجي بشكل عام.

الدراسة الثالثة: دراسة هينا جل، وسردار ظفر إقبال، وآخرون، ٢٠١٧م.

- **موضوع الدراسة:** تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الزوجين دراسة تجريبية في الشرق الأوسط.
- **مكان الدراسة:** استهدفت المتزوجين في الشرق الأوسط من عدة دول: المملكة العربية السعودية، عمان، الأردن، الكويت، البحرين، الإمارات.

- **المنهج المستخدم في الدراسة:** استخدم الباحثون المنهج المسحي الوصفي، تم تطوير استبيان من قبل المؤلفين وإجراء دراسة استقصائية شارك فيها ما يقارب من (287) مشاركاً لغرض جمع البيانات.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة تحديدًا إلى دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على حياة الأزواج في الشرق الأوسط.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

تشير النتائج إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي السبب الرئيس للتأثير السلبي على حياة الأزواج، وأن استخدامها بكثرة أدى إلى ردود فعل سلبية في علاقتهم الزوجية، وأدى إلى الشعور بالوحدة وتقليل الحميمية الاجتماعية بين الأزواج، وقلل من الوقت الجيد الذي كان الأزواج يتقاسمونه بينهم.

الدراسة الرابعة: دراسة فادية عايد السميحين، ٢٠١٧م.

- **موضوع الدراسة:** الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات
- **مكان الدراسة:** عمان، الأردن.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (٣٠) امرأة متزوجة من المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم قصبة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الطلاق العاطفي بالإضافة إلى مقياس للتواصل الاجتماعي.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي، ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

كشفت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الطلاق العاطفي، ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأن من أكثر العوامل التي تأثرت في الحياة الزوجية هي الرضا عن أسلوب التواصل، وطريقة مناقشة الخلافات، والتعبير عن الذات، مما أدى إلى خلق فجوة نفسية، وتباعد عاطفى بين الزوجين، وأثر سلباً على علاقتهما، وهدد حياتهم المشتركة بالإنهيار.

الدراسة الخامسة: دراسة رضوى عبدالحليم، ٢٠١٧م.

- **موضوع الدراسة:** تأثير استخدام الفيس بوك على الرضا عن الحياة الزوجية.
- **مكان الدراسة:** دمياط، مصر.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وجمع البيانات من خلال أداة الاستبانة، وتكون مجتمع البحث من مجموعة من الأزواج والزوجات المستخدمين للفيس بوك في محافظة دمياط.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت إلى معرفة مدى تأثير استخدام الفيس بوك على العلاقة العاطفية بين الزوجين.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

تشير النتائج إلى أن المنزل هو أكثر الأماكن استخداماً للبرنامج، وأن من أثار استخدام الفيس بوك فقدان لغة الحوار بين الأزواج بسبب الانشغال بالفيس بوك بكثرة، والشك بين الزوجين، ٥٣،٥٪ من المتزوجين لم يتأثروا سلبيا

في علاقاتهم مع شريك الحياة عند استخدام الفيس بوك، و٤٦،٥٪ منهم أقر بالتأثير السلبي لاستخدام الفيس بوك على شريك الحياة، وأفادت أغلبية أفراد عينة الدراسة بعدم الرضا عن استخدام شركائهم للبرنامج وأنها تتعرض لإضطرابات الحياة الزوجية نتيجة استخدام الفيس بوك، وأنه أثر على شخصية الشريك وجعلها أكثر انفتاحاً، وسبب مشاكل أخلاقية.

الدراسة السادسة : دراسة منال محمد الناصر، ٢٠١٩م.

- **موضوع الدراسة:** تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الإجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض.
- **مكان الدراسة:** المملكة العربية السعودية، الرياض.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، ووسيلة الاستبانة.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الإجتماعية والأسرية.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

أن الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات الجامعة السعودية الإلكترونية جاء بدرجة كبيرة، وأن طلبة الجامعة يقضون وقتاً طويلاً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الفترة المسائية تحديداً، وأنها لا تعيقهم عن أداء عملهم.

وأن وسائل التواصل الاجتماعي لها أثر كبير على الحياة الاجتماعية، وأنه يهدد العلاقات الاجتماعية ويؤدي إلى الهرب من الواقع والعزلة، وأن الإفراط في استخدامها يتسبب في عدم قضاء الوقت الكافي في الجلوس مع أفراد الأسرة وانعزال الفرد عن أسرته، وأن الأدوار التي تقوم بها الأسرة والوظائف التي تمارسها قد طرأ عليها تغييرات بسبب الإفراط في استخدام تلك الشبكات.

وأن من إيجابيات تلك الشبكات أنها قربت بين جيل الآباء والأبناء فكونوا مجموعات صغيرة على المواقع يتبادلون فيها الرسائل الخفيفة، بالإضافة إلى أنها ساعدت الوالدين على تفهم أفضل لنفسية أبنائهم.

الدراسة السابعة: دراسة شذى حمد الراشد، ٢٠١٨م.

- **موضوع الدراسة:** دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الزوجين وطبيعتها.
- **مكان الدراسة:** المملكة العربية السعودية، الرياض.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة للأزواج والزوجات، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، واشتمل مجتمع الدراسة على عينة من العاملين في المدارس الحكومية والأهلية بمختلف المراحل في مدينة الرياض.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع وطبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الزوجين، وطبيعة تلك الاستخدامات بين المتزوجين.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

أوضحت نتائج الدراسة أن معظم الأزواج يفضلون استخدام وسائل التواصل بمفردهم مما قد يقودهم إلى العزلة، وفتور العلاقة الزوجية، ودخول الشك، والإهمال بين الزوجين، وأن أماكن استخدام معظم الأزواج والزوجات لوسائل التواصل الاجتماعي في المنزل، والعمل، وفي أي مكان.

كما أوضحت النتائج أن هناك نسبة كبيرة من الأزواج والزوجات يفضلون التواصل فيما بينهم من خلال الواتس آب والرسائل القصيرة، أي أنهم لا يفضلون التواصل بصورة مباشره، مما يقلل مساحة الحوار بينهم، وأن معظمهم يستخدمونها في كل الأوقات.

كما أظهرت النتائج أن من أهم الدوافع التي تدفع الأزواج لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في التواصل مع الأقارب، والأصدقاء، وشغل وقت الفراغ، والتعبير عن الرأي في الموضوعات، واستشارة المختصين لإيجاد بعض الحلول لمشكلاتهم الزوجية، والرغبة في تكوين صداقات جديدة، وزيادة الدخل من خلال المتاجرة، وتكوين العلاقات العاطفية، والبحث عن الشهرة.

وتكشف النتائج أن هناك نسبة من الأزواج والزوجات يخفون عن بعضهم استخدامهم لبعض المجالات في وسائل التواصل الإجتماعي، مما قد يعزز مبدأ الخيانة الإلكترونية بين الأزواج، التي تؤثر سلبا على مستوى التوافق الزواجي بين الزوجين والاستقرار الأسري.

الدراسة الثامنة: دراسة طلال سعد الحارثي، وعايض الشهراني، ٢٠١٨م.

- **موضوع الدراسة:** شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف.
- **مكان الدراسة:** المملكة العربية السعودية، الطائف.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (150) مفردة من الذكور والإناث.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية، والأدوار الاجتماعية التي تؤدي للنزاعات الزوجية في الأسرة السعودية في مدينة الطائف.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

كانت أغلب الإجابات بالموافقة بوجود أثر لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية، وأن الإقبال على شبكات التواصل يساهم في زيادة الخلافات بين الأزواج في الأسرة.

وأوضحت النتائج أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي له أثر سلبي على تعاملات الأزواج داخل الأسرة، وتبين أثر شبكات التواصل الاجتماعي في نقل قيم وأفكار غير مقبولة إلى الزوجين، وتوفير فرص الخيانة الزوجية، وعزلة الزوجين عن بعضهما وانقطاع العلاقة الزوجية؛ وبالتالي البحث عن علاقات أخرى محرمة في تلك الشبكات، وأن طول فترة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يزعج أحد الزوجين ويحدث التفاوت في العلاقة الزوجية مما يضعف العلاقة فيما بينهم، ويؤدي إلى ظهور فجوة بين الزوجين.

الدراسة التاسعة: دراسة مي السيد، ٢٠٢٠م.

- **موضوع الدراسة:** مفرطي استخدام الإنترنت وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة المتزوجين.
- **مكان الدراسة:** جامعة طنطا، مصر.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** اتبعت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي (الطريقة الارتباطية- الطريقة التنبؤية)، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مفرطي استخدام الانترنت لمعلمي ومعلمات

التربية الخاصة المتزوجين، ومقياس التوافق الزواجي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة المتزوجين، كلاهما من إعداد الباحثة، وتم تطبيق المقاييس على (١٣٠) معلم ومعلمة من مدارس التربية الخاصة.

- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إفراط استخدام الإنترنت، والتوافق الزواجي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة المتزوجين، والتعرف على الفروق بين مفرطي استخدام الإنترنت، وغير المفرطين لاستخدام الإنترنت في التوافق الزواجي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة المتزوجين، والتعرف على مدى إمكانية التنبوء بالتوافق الزواجي من خلال إفراط استخدام الإنترنت لدى عينة الدراسة.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة الإفراط في استخدام الإنترنت ودرجة التوافق الزواجي لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفرطي استخدام الإنترنت، وغير المفرطين لاستخدام الإنترنت في التوافق الزواجي لصالح غير مفرطي استخدام الإنترنت، وتنبئ درجة إفراط استخدام الإنترنت بسوء التوافق الزواجي ككل لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة المتزوجين.

الدراسة العاشرة: دراسة مساعد محمد الجويان، ٢٠٢٠م.

- **موضوع الدراسة:** الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في المجتمع الكويتي.
- **مكان الدراسة:** دولة الكويت.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، واشتمل مجتمع الدراسة على الأسر الكويتية في محافظات دولة الكويت.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على الآثار السلبية المترتبة على انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في الأسرة الكويتية من وجهة نظر الأسر في دولة الكويت.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية المترتبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وانتشار مظاهر التفكك الأسري لدى الأسرة الكويتية.

الدراسة الحادية عشرة: دراسة د/ علي لطفي قشمر، ٢٠٢٠م.

- **موضوع الدراسة:** أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية
- **مكان الدراسة:** فلسطين، أريحا.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي مع استخدام أسلوب الاستبيان لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من المتزوجين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجامعات الفلسطينية تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

- **الهدف من الدراسة:** هدفت إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

أشارت النتائج إلى عدم استخدام المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية لمواقع التواصل الاجتماعي باستمرار وانشغالهم بأمور العمل، بالإضافة إلى وعيهم بسلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسة الثانية عشرة: دراسة أ.د فوزية عبو، ٢٠٢٠م.

- **موضوع الدراسة:** مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية.
- **مكان الدراسة:** الجزائر، مستغانم.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** تم اعتماد المنهج الاثنوغرافي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة المقابلة الاثنوغرافية، والملاحظة بالمشاركة.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى محاولة تقديم قراءة وصفية اثنوغرافية لاستخدامات الأزواج للمواقع الافتراضية، والآثار السلبية التي تترتب عنها.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

توصلت نتائج الدراسة إلى أن كل الأسر التي أجري معها البحث يستخدمون موقع الفيسبوك، بالإضافة إلى موقع الانستغرام، وتم ملاحظة أن معظم العائلات تقضي أوقات طويلة أمام مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث تصل إلى أكثر من ثلاث ساعات في اليوم على مختلف الأوقات، وأن حالات الطلاق بسبب مواقع التواصل أصبحت مشهداً مألوفاً عرف طريقه إلى أروقة المحاكم؛ من خلال قضايا تشير إلى تفاصيل غريبة، حيث وصل الأمر إلى تجاوز ما تسمح به قيمنا وعاداتنا الأصيلة فكانت النتيجة خلافات أسرية وتفكك استقرار الأسرة.

وكشفت النتائج أن كثرة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي زادت فجوة توتر العلاقات بين الكثير من الأزواج؛ وخصوصاً من إدمان الشاشات والمكوث ورائها لساعات طويلة، بالإضافة إلى انعدام الحوار في الأسر، وغياب التواصل بين الزوجين، وتبلد المشاعر، والجفاف العاطفي، وعدم الشعور بالآخر.

وأظهرت نتائج المقابلات التي أجريت مع المبحوثين والمبحوثات أن هذه المواقع خلقت تأثيرات سلبية بين الزوجين، وتأتي الخيانة والخداع على رأسها، كما توصلت الدراسة إلى ظهور ظاهرة جديدة نتيجة الممارسات الافتراضية لهذه المواقع وهي الطلاق النفسي، بالإضافة إلى الإبحار في المواقع الإباحية، والخلافات بسبب الغيرة الزوجية والشك والخوف بدلاً من مشاعر الثقة والأمان.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة Smith & Nagurney, Clayton ، ٢٠١٣م.

- **موضوع الدراسة:** الغش والانفصال والطلاق: هل استخدام فيسبوك الملام؟

- **المنهج المستخدم في الدراسة:** تم الاعتماد على منهج المسح الإجتماعي، مع استخدام وسيلة الإستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (205) فرداً ممن يستخدمون موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين استخدام موقع فيس بوك للتواصل الاجتماعي، وبين المشكلات الزوجية لدى الأزواج في الولايات المتحدة الأمريكية.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

أشارت النتائج إلى وجود أثر سلبي دال إحصائيا لزيادة مستوى استخدام موقع فيس بوك على العلاقات مع الشريك، وأن استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك يؤثر سلباً على العلاقة بين الزوجين، ويؤدي إلى ارتفاع مستوى الخلافات الزوجية بين الزوجين وخاصة لدى المتزوجين الذين مضى على زواجهم أقل من ثلاث سنوات.

الدراسة الثانية: دراسة Nondate، ٢٠١٦م.

- **موضوع الدراسة:** أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الأسرية.
- **مكان الدراسة:** دولة زيمباوي.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات، تم استخدام أسلوب المقابلة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (20) فرداً من مدن زيمبابوي.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي، والعلاقات الأسرية.
- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الأسرية، كما أشارت النتائج أن أكثر وسائل الاتصال الإلكترونية استخداماً هي واتس آب، والفيس بوك، وتويتر، وأنها تستند إلى الرسائل النصية، والبريد الإلكتروني، وبدرجة مرتفعة.

الدراسة الثالثة: دراسة Ziba Barghi Iraniو Tahereh Rezaei ، ٢٠١٨م.

- **موضوع الدراسة:** آثار الشبكات الاجتماعية على العلاقات الزوجية ونوعية حياة الأزواج، دراسة حالة أزواج من أعضاء الشبكات الاجتماعية في شيراز.
- **مكان الدراسة:** شيراز، إيران.
- **المنهج المستخدم في الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج التطبيقي، والمنهج الوصفي، المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة عدة أزواج من أعضاء الشبكات الاجتماعية في شيراز وعددهم (425 فرداً)، الأداة المستخدمة في هذا البحث هي استبانة العلاقة الزوجية، ومقياس جودة الحياة.
- **الهدف من الدراسة:** هدفت إلى دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جودة الحياة الزوجية بين الأزواج من أعضاء الشبكات الاجتماعية في شيراز.

- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

توصلت نتائج الدراسة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي له تأثير كبير على العلاقات الزوجية ونوعية حياة الأزواج في شيراز.

تعقيب الباحثة على الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسة الحالية امتداداً للدراسات السابقة التي تم عرضها، إلا أنها تختلف من حيث الهدف مع أهداف ثلاثة دراسات من الدراسات السابقة: دراسة نجونيدزجي (٢٠١٦م)، ودراسة (الناصر 2019م)، ودراسة (الجويان ٢٠20م)، فأهتمت تلك الدراسات بدور وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسر، والآثار السلبية المترتبة على انتشارها بشكل عام في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الأسرية، بينما ركزت الدراسة الحالية على طبيعة العلاقة بين الزوجين بشكل خاص، وبالتالي تتفق الدراسة بشكل تقريبي مع أهداف دراسة (Smith & Nagurney, Clayton ، ٢٠١٣م)، ودراسة (الخطابية ٢٠١٥م)، ودراسة (الشهراني، المؤمني، ٢٠١٦م)، ودراسة (رضوى ٢٠١٧م)، ودراسة (السميحين ٢٠١٧)، ودراسة (هينا جل وآخرون ٢٠١٧)، ودراسة (Ziba Barghi Irani&Tahereh Rezaei ٢٠١٨م)، ودراسة (الحارثي والشهراني٢٠١٨)، ودراسة (الراشد٢٠١٨)، ودراسة (عبو٢٠٢٠)، ودراسة (قشمر٢٠٢٠)، ودراسة (مي السيد، ٢٠٢٠م) في الكشف عن أثر وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين على طبيعة العلاقة الزوجية.

من حيث المنهج:

انحصرت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بين المنهج الوصفي، والمنهج الاثنوغرافي، والمنهج التجريبي، والمنهج التطبيقي، والمنهج الوصفي الارتباطي، واتفقت هذه الدراسة مع خمسة دراسات وهي: دراسة (Smith & Nagurney, Clayton ، ٢٠١٣م)، ودراسة (الخطابية ٢٠١٥م)، ودراسة (الحارثي، الشهراني٢٠١٨م) ودراسة (الناصر ٢٠١٨م) ودراسة (الراشد٢٠١٨م) ودراسة (الجويان ٢٠٢٠م) في استخدام المنهج المسحي الوصفي.

من حيث الأداة:

تتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة وهي دراسة (Smith & Nagurney, Clayton ، ٢٠١٣م)، ودراسة (الخطابية ٢٠١٥م)، ودراسة (الجويان 2016م)، ودراسة (هينا جل وآخرون ٢٠١٧)، ودراسة (رضوى ٢٠١٧م)، ودراسة (الحارثي والشهراني٢٠١٨م)، ودراسة (الراشد٢٠١٨)، ودراسة (الناصر 2019م)، ودراسة (قشمر٢٠٢٠)، بالإضافة إلى اتفاقها في استخدام أداة المقابلة مع دراسة (نجونيدزجي ٢٠١٦م) ودراسة (عبو٢٠٢٠م)، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الشهراني، المؤمني، ٢٠١٦م)، (السميحين٢٠١٧م)، ودراسة (Ziba Barghi Irani&Tahereh Rezaei ٢٠١٨م)، ودراسة (مي السيد، ٢٠٢٠م) في استخدام أداة المقياس.

من حيث عينة البحث:

تباينت عينات الدراسات السابقة من باحث لآخر فكانت الفئة المستهدفة في دراسة (الناصر 2019م) من فئة الطلاب الجامعيين، وفي دراسة (الجويان 2016م) ودراسة (نجونيدزجي ٢٠١٦م) على الأسر بشكل عام، بينما اتفقت بقية الدراسات مع الدراسة الحالية وهي دراسة (Smith & Nagurney, Clayton ، ٢٠١٣م)، ودراسة (الخطابية ٢٠١٥م)، ودراسة (الشهراني، المؤمني، ٢٠١٦م)، ودراسة (رضوى ٢٠١٧م) ودراسة (السميحين

٢٠١٧) ودراسة (هينا جل وآخرون ٢٠١٧)، ودراسة (Ziba Barghi Irani&Tahereh Rezaei ٢٠١٨م)، ودراسة (الحارثي والشهراني٢٠١٨) ودراسة (الراشد٢٠١٨)، ودراسة (عبو٢٠٢٠)، ودراسة (قشمر٢٠٢٠) ودراسة (مي السيد، ٢٠٢٠م) في تطبيقها على فئة الأزواج والزوجات.

اختلفت بعض الدراسات السابقة عن الأخرى في اختيار عينة البحث فبعض الدراسات اختارت العينة القصدية، والأخرى عينة عشوائية وهي الأغلب، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Smith & Nagurney, Clayton، ٢٠١٣م)، ودراسة (الخطابية ٢٠١٥م)، ودراسة (الجويان 2016م)، ودراسة (رضوى ٢٠١٧م)، ودراسة (هينا جل وآخرون ٢٠١٧)، ودراسة (Ziba Barghi Irani&Tahereh Rezaei ٢٠١٨م)، ودراسة (الحارثي والشهراني٢٠١٨)، في استخدام عينة المسح الشامل حيث تضمنت جميع الزوجات في المملكة العربية السعودية.

وبناءً على ما سبق عرضه من دراسات سابقة في مفهوم التوافق الزواجي وفي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي سيتم مقارنة ومناقشة النتائج في الفصول التالية.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- أولاً: منهج الدراسة
- ثانياً: مجتمع الدراسة
- ثالثاً: عينة الدراسة
- رابعاً: أداة الدراسة

– صدق وثبات أداة ومحاور الدراسة

- خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تناقش الباحثة في هذا الفصل المنهج الذي استخدمته في الدراسة ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة في الدراسة، وكيفية بنائها، والتأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة، بجانب ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة:

يعد المنهج المسحي أكثر مناهج العلوم الاجتماعية انتشاراً من بين المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية، ولذلك استخدمت الباحثة في هذه الدارسة المنهج المسحي الوصفي التحليلي، وقد عرفه عبيدات وآخرون (٢٠٠٥: ١٩١) بأنه: أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويسهم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، مما يدل عل أنه يحقق أهداف الدراسة الحالية للتعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يختلف معنى مجتمع الدراسة عن معنى عينة الدراسة، إذ يشير معنى مجتمع الدراسة إلى: "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة".

بينما يشير معنى عينة الدراسة إلى: "تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع".

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الزوجات في المملكة العربية السعودية، ونظراً لكبر حجم المجتمع فقد لجأت الباحثة إلى أخذ عينة عشوائية بسيطة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة، ويتكون مجتمع الدراسة من الزوجات من عدة مناطق من المملكة العربية السعودية وعددهن (٣٦٧٢) زوجة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تشكل العينة المستهدف دراستها من مجموعة الوحدات التي يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة الذي تم تحديده (Jeermy, 2002: p6).

ونظراً لكبر حجم المجتمع لضخامة مجتمع عينة الدراسة فقد اتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل في اختيار عينة الدراسة الحالية، أو منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل، وعليه فإن عينة الدراسة الراهنة تتكون من جميع الزوجات في المملكة العربية السعودية اللاتي استطاعت الباحثة الوصول لهن وعددهن (٣٦٧٢) زوجة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 1441 -1442هـ

الحدود البشرية: استهدفت الدراسة (النساء المتزوجات).

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدن المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية: تتحدّد نتائج هذه الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية للاستبيان المستخدم لموضوع الدراسة وهو: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي، وبالتالي فهي محدّدة بمجتمع الدراسة، وسيكون تعميم النتائج في حدود هذا المجتمع.

رابعاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في الحصول على البيانات اللازمة للدراسة أداة الاستبانة لقياس طبيعة استخدام الزوجة لوسائل التواصل الاجتماعي، وأداة المقياس: "مقياس تأثير وسائل التواصل على التوافق الزواجي" من إعداد الباحثة، وتكون المقياس من (٣٠) عبارة، وبعد إجراء اختيارات الصدق والثبات أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٠) فقرة تقيس أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي مقسمة على بعدين:

البعد الأول: الآثار الإيجابية وتكون من (17) فقرة، والبعد الثاني: الآثار السلبية وتكون من (١٣) فقرة.

ووضعت ثلاثة بدائل للاستجابة: (موافق بشدة، موافق، غير موافق)، تأخذ القيم (3، 2، 1)، على الترتيب.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أدوات الدراسة بطريقتين هما: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق البناء الداخلي لأدوات الدراسة.

أولا: الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم التحقق من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة (الاستبانة والمقياس)، بعرضها على عدة محكمين من ذوي الاختصاص بالإضافة إلى مشرفة البحث، وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وإبداء الرأي في أدوات الدراسة من حيث ملائمة الفقرات، وانتمائها للأبعاد التي وضعت فيها، وكذلك اقتراح ما يرونه مناسباً.

ثانيا: صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب صدق الأداة وذلك باستخدام طريقة الصدق البنائي والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة بحساب معاملات الارتباط لأبعاد الأداة مع الأداة ككل تبعاً لاستجابات أفراد العينة.

أ –صدق البناء الداخلي لفقرات أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل بعد.

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه الفقرة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين الفقرة والبعد التي تنتمي إليه:

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
1	.520**	9	.723**	17	.536**	25	.660**
2	.410**	10	.512**	18	.527**	26	.700**
3	.416**	11	.708**	19	.710**	27	.738**
4	.271**	12	.449**	20	.612**	28	.628**
5	.223*	13	.752**	21	.466**	29	.310**
6	.460**	14	.347**	22	.717**		
7	.730**	15	.572**	23	.648**		
8	.386**	16	.531**	24	.515**		

** دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) * دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05).

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بالبعد الذي تنتمي إليه.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الاتساق الداخلي معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's ALPHA)، كما تم تطبيق المقياس على جزء من العينة مرتين بفاصل زمني 3 أيام، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's ALPHA) للتأكد من ثبات الأداة:

البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	إعادة التطبيق
الاستبيان ككل	٣٠	0.939	0.915

يتضح من الجدول السابق أن أداة الدراسة ككل تتمتع بدرجة ثبات جيدة، فقد بلغت قيمة معامل كرونباخ الفا (Cronbach's ALPHA) للاستبانة ككل (0.939)، وبلغ معامل ارتباط إعادة التطبيق (0.915)، مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

إجراءات التطبيق:

تم نشر رابط المقاييس الكترونيًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لطبيعة البحث من خلال برامج الإحصاء(SPSS) وهي كالتالي:

- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's ALPHA) لحساب ثبات الأداة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الأداة من خلال التعرف مدى ارتباط كل فقرة بالبعد التي تنتمي اليه.
- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لأكثر من عينيتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

- **أولاً: النتائج الخاصة بخصائص أفراد عينة الدراسة**
- **ثانياً: النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة**

عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

يتم في هذا الفصل عرض مجموعة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

مستوى التوافق الزواجي:

للتعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد عينة البحث تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازليا.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى التوافق الزواجي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة العامة	الترتيب	مستويات التوافق الزواجي
26	لا نسمح لأي أحد بالتدخل في حياتنا الزوجية.	2.49	0.65	83%	1	مرتفع
15	نقيم علاقات طيبة مع أهالي بعضنا	2.45	0.61	82%	2	مرتفع
2	مشكلاتنا الزوجية محاطة دوماً بالسرية.	2.38	0.67	79%	3	مرتفع
28	يسود حياتنا الزوجية الاحترام والتقدير.	2.33	0.68	78%	7	متوسط
7	نشعر بالرضا نسبياً عن علاقتنا.	2.23	0.65	74%	8	متوسط
13	نستشير بعضنا في معظم المواقف أو المشكلات.	2.15	0.68	72%	9	متوسط
17	نحرص على المصارحة فيما بيننا.	2.08	0.70	69%	11	متوسط
8	نتجنب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال حديثنا.	2.06	0.74	69%	13	متوسط
24	نتبادل مع بعضنا باستمرار عبارات الحب والثناء.	2.06	0.70	69%	15	متوسط
1	نفضل التواصل مع بعضنا عن التواصل مع الأصدقاء أو الآخرين	2.00	0.65	67%	17	متوسط
22	تناقصت خلافاتنا الزوجية.	1.94	0.66	65%	19	متوسط
5	نستخدم أو أحدنا وسائل التواصل في التعبير عن المودة لبعضنا.	1.91	0.66	64%	20	متوسط
9	تتفق وجهات نظرنا في كثير من الأمور.	1.89	0.66	63%	22	متوسط
20	يسود حديثنا الاصغاء والانسجام التام.	1.86	0.65	62%	24	متوسط
4	أصاب حياتنا الزوجية الفتور والملل.	1.77	0.73	59%	26	متوسط
6	يغلب على حواراتنا مناقشة المطالب الشرائية أو الاستهلاكية.	1.76	0.68	59%	28	متوسط

27	تطول فترة الصمت أثناء جلوسنا معاً.	1.69	0.71	56%	5	متوسط
3	نشترك في متابعة كثيرٍ مما يرد في وسائل التواصل الاجتماعي.	1.67	0.65	56%	4	متوسط
19	حين نكون في نزهة خارجية نحرص على عدم استخدام جوالاتنا أو الرد على الاتصالات.	1.65	0.70	55%	6	منخفض
11	توجد هوايات مشتركة بيننا	1.62	0.64	54%	10	منخفض
18	نسعى أو أحدنا لاختصار الحوارات بيننا لأقصر وقت ممكن.	1.62	0.68	54%	12	منخفض
12	نستخدم أو أحدنا وسائل التواصل الاجتماعي للهروب من مشاكلنا الزوجية.	1.61	0.69	54%	14	منخفض
23	أحياناً نهمل أنا أو وزوجي الالتزامات الزوجية أو الأسرية.	1.59	0.64	53%	16	منخفض
10	نستخدم أو أحدنا وسائل التواصل الاجتماعي في التنفيس عن توتر علاقتنا الزوجية.	1.55	0.68	52%	18	منخفض
25	نجهل أو لا نهتم بما يفضله الآخر في كثير من الأمور.	1.46	0.62	49%	21	منخفض
29	نترك أو أحدنا كل المسؤوليات الزوجية أو المهام المنزلية على الآخر.	1.43	0.66	48%	23	منخفض
16	نشعر أو أحدنا بغياب الثقة بيننا.	1.41	0.64	47%	25	منخفض
14	أحياناً يظهر علينا أو على أحدنا الندم على قبول الزواج من بعضنا.	1.40	0.63	47%	27	منخفض
21	نرى أو أحدنا أن مناقشة أمور أو وأحداث الأسرة أقل أهمية من مناقشة الأمور والأحداث خارجها.	1.38	0.60	46%	29	منخفض
	مستوى التوافق الزواجي	2.26	0.370	75%		متوسط

من بيانات الجدول السابق يتضح أن مستوى التوافق الزواجي جاء بمتوسط حسابي بلغ (2.26)، وانحراف معياري بلغ (0.370)، ونسبة مئوية بلغت (75%).

حيث جاء في المرتبة الأولى: الفقرة رقم (26) التي تنص على: "لا نسمح لأي أحد بالتدخل في حياتنا الزوجية"، بمتوسط حسابي بلغ (2.49)، وانحراف معياري بلغ (0.65)، ومستوى توافق مرتفع ودرجة استجابة (موافق بشدة).

وجاء في المرتبة الثانية: الفقرة رقم (15) التي تنص على: "نقيم علاقات طيبة مع أهالي بعضنا "، بمتوسط حسابي بلغ (2.45)، وانحراف معياري بلغ (0.61)، ومستوى توافق مرتفع ودرجة استجابة (موافق بشدة).

وجاء في المرتبة الثالثة: الفقرة رقم (2) التي تنص على: "مشكلاتنا الزوجية محاطة دوماً بالسرية"، بمتوسط

حسابي بلغ (2.38)، وانحراف معياري بلغ (0.67)، ومستوى توافق مرتفع ودرجة استجابة (موافق بشدة).

وجاء في المرتبة الخامسة والعشرون: الفقرة رقم (16) التي تنص على: "نشعر أو أحدنا بغياب الثقة بيننا"، بمتوسط حسابي بلغ (1.41)، وانحراف معياري بلغ (0.64)، ومستوى توافق منخفض ودرجة استجابة (غير موافق).

وجاء في المرتبة قبل الأخيرة: الفقرة رقم (14) التي تنص على: "أحياناً يظهر علينا أو على أحدنا الندم على قبول الزواج من بعضنا"، بمتوسط حسابي بلغ (1.4)، وانحراف معياري بلغ (0.63)، ومستوى توافق منخفض ودرجة استجابة (غير موافق).

وجاء في المرتبة الأخيرة: الفقرة رقم (21) التي تنص على: "نرى أو أحدنا أن مناقشة أمور أو أحداث الأسرة أقل أهمية من مناقشة الأمور والأحداث خارجها"، بمتوسط حسابي بلغ (1.38)، وانحراف معياري بلغ (0.6)، ومستوى توافق منخفض ودرجة استجابة (غير موافق).

مما يعني أن هناك مستوى متوسط من التوافق الزواجي في مجالات من أبرزها: عدم السماح لأي أحد بالتدخل في الحياة الزوجية، وإقامة العلاقات الطبية مع الأهالي، والسرية في المشكلات الزوجية، والاحترام والتقدير المتبادل، والرضا النسبي عن العلاقة الزوجية: والاستشارة في معظم المواقف والمشكلات.

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية ما ذُكر في نظرية الانساق وتدل هذه النظرية على أن دخول شخص أو ما يمثله لحياة الأسرة يتسبب في اختلال توازنها، ويتطلب ذلك التكيف الملائم حتى تستعيد الأسرة توازنها، ويتضح ذلك في مستوى التوافق المرتفع عند العينات التي أجابت بعدم السماح لأي أحد بالتدخل في الحياة الزوجية.

ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة (الخطابية، ٢٠١٥م) التي ذكرت أنه من المقومات الهامة والدالة على التوافق الزواجي الذي يشكل البعد الثالث ويتعلق بعدم شكوى الشريك من المواقف المثيرة من شريكه، والحرص على عدم تدخل الآخرين في العلاقات الأسرية الخاصة بين الزوجين، والاحترام المتبادل، واحترامهم للمشاعر والأحاسيس، وتفهم الزوجين للحاجات المتبادلة بينهم.

نتائج التساؤل الاول:

وهو: ما أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة من الزوجين؟ للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية كما يلي:

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية للتعرف على أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة من الزوجين

البرامج	التكرار	النسبة	الترتيب
سناب شات	1154	31.4%	1
واتس آب	927	25.2%	2
انستقرام	882	24.0%	3
تويتر	396	10.8%	4
التلقرام	274	7.5%	5
تيك توك	22	0.6%	6
يوتيوب	17	0.5%	7
المجموع	3672	100.0%	

من البيانات السابقة تتضح لنا مراتب أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة بين الزوجين على النحو التالي:

المرتبة الأولى: (سناب شات) بنسبة مئوية بلغت (31.4%).

المرتبة الثانية: (واتس آب) بنسبة مئوية بلغت (25.2%).

المرتبة الثالثة: (انستقرام) بنسبة مئوية بلغت (24.0%).

المرتبة الرابعة: (تويتر) بنسبة مئوية بلغت (10.8%).

المرتبة الخامسة: (التلقرام) بنسبة مئوية بلغت (7.5%).

المرتبة قبل الأخيرة: بنسبة صغيرة جدا (تيك توك) بنسبة مئوية بلغت (0.6%).

المرتبة الأخيرة: بنسبة صغيرة جدا (يوتيوب) بنسبة مئوية بلغت (0.5%).

ويختلف ذلك مع دراسة (Nondate، ٢٠١٦م) التي أظهرت أشارت نتائجها أن أكثر وسائل الاتصال الإلكترونية استخداماً هي واتس آب، والفيس بوك، وتويتر، وأنها تستند إلى الرسائل النصية، والبريد الإلكتروني، وبدرجة مرتفعة، ويرجع ذلك إلى اختلاف مجتمع الدراسة عن مجتمع الدراسة الحالية.

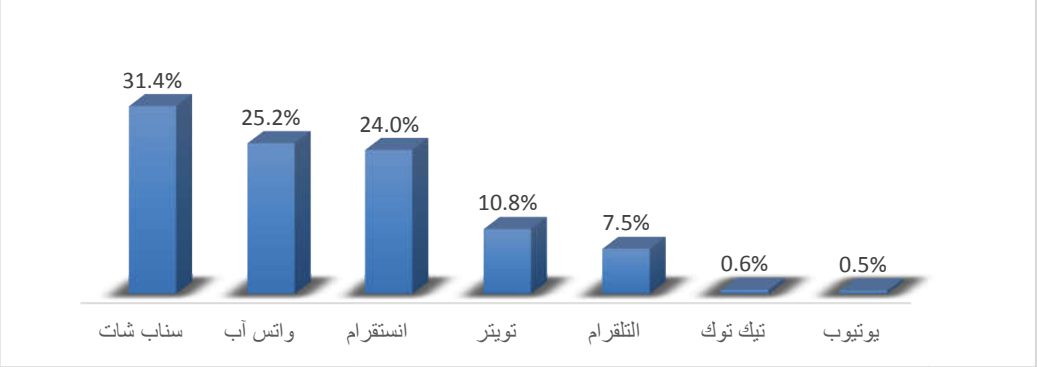

نتائج التساؤل الثاني:

وهو: ما مدة استخدام الزوجين لبرامج التواصل الاجتماعي؟ للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية كما يلي:

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية للتعرف على مدة استخدام الزوجين لبرامج التواصل الاجتماعي

البرامج	التكرار	النسبة	الترتيب
٤ ساعات – أقل من ٦ ساعات يوميا	1467	40.0%	1
ساعتان – أقل من ٤ ساعات يومياً	1351	36.8%	2
٦ ساعات فأكثر	642	17.5%	3
أقل من ساعتين يومياً	212	5.8%	4
المجموع	3672	100.0%	

من بيانات الجدول السابق تتضح لنا مراتب استخدام الزوجين لبرامج التواصل الاجتماعي على النحو التالي:

فالمرتبة الأولى: فئة (٤ ساعات – أقل من ٦ ساعات يوميا)، بنسبة مئوية بلغت (40.0%).

المرتبة الثانية: فئة (ساعتان – أقل من ٤ ساعات يومياً)، بنسبة مئوية بلغت (36.8%).

المرتبة قبل الأخيرة: فئة (٦ ساعات فأكثر)، بنسبة مئوية بلغت (17.5%).

المرتبة الأخيرة: فئة (أقل من ساعتين يومياً)، بنسبة مئوية بلغت (5.8%).

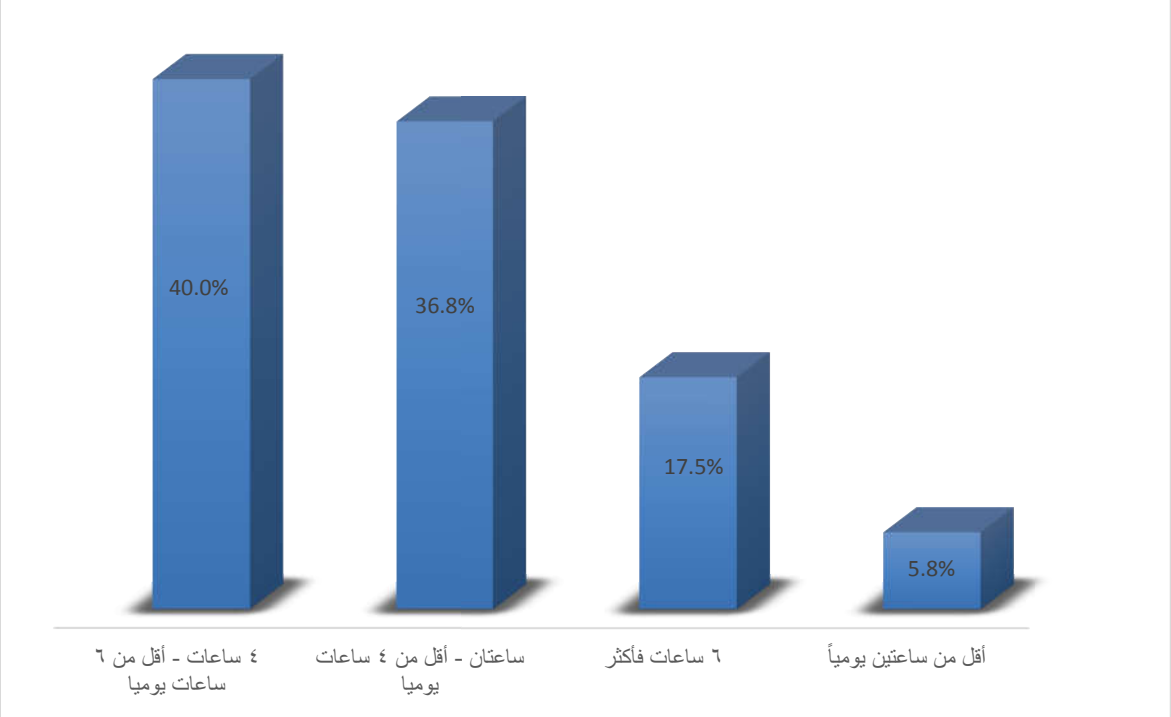

نتائج التساؤل الثالث:

وهو: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين على التوافق بين الزوجين؟ للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما يلي:

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مستوى التوافق الزواجي	2.26	0.370	.633**	0.01
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	2.02	0.355		

** دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) * دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)

من بيانات الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لمستوى التوافق الزواجي بلغ (2.26)، بانحراف معياري بلغ (0.370)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (2.02)، بانحراف معياري بلغ (0.355)، كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ما قيمته (0.645)، وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، مما يعني أن هناك أثر لوسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين على التوافق بين الزوجين.

ويتفق ذلك مع نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والتي وضحت فيها الباحثة ساندرا روكيتش أن وسائل الإعلام تُصنف كمصدر قوة مؤثرة على الأفراد، وبالتالي تؤثر على مستوى التوافق الزواجي.

بالإضافة إلى نظرية الأنساق التي تدل على أن دخول شخص أو ما يمثله لحياة الأسرة يتسبب في اختلال توازنها، ويتطلب ذلك التكيف الملائم حتى تستعيد الأسرة توازنها.

ويتفق ذلك مع نتائج عدة دراسات سابقة منها دراسة (الشهراني، المؤمني، ٢٠١٦م) ودراسة (هينا جل، وآخرون، ٢٠١٧م) ودراسة (السميحين، ٢٠١٧م) ودراسة (الحارثي، الشهراني، ٢٠١٨م) ودراسة (السيد، ٢٠٢٠م)، والتي أظهرت وجود أثر لوسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي.

نتائج التساؤل الرابع:

وهو: ما العلاقة بين أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى التوافق الزواجي؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لأكثر من عينيتين مستقلتين.

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على العلاقة بين أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى التوافق الزواجي

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	مستويات التوافق	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
يوتيوب	17	2.34	مرتفع	0.367	1.100	0.360

انستقرام	882	2.24	متوسط	0.366		
واتس آب	927	2.27	متوسط	0.384		
سناب شات	1154	2.26	متوسط	0.361		
تيك توك	22	2.32	متوسط	0.289		
تويتر	396	2.27	متوسط	0.371		
تلقرام	274	2.31	متوسط	0.373		
المجموع	3672	2.26	متوسط	0.370		

** دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) * دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة احصائيا عند مستوى (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف أنواع برامج التواصل الاجتماعي، مما يعني أنه لا توجد علاقة بين أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى التوافق الزواجي، وقد يرجع ذلك إلى كبر حجم عينة البحث، أو ارتفاع وعي الزوجات بخطورة تأثير بعض المواقع على حياتهم الزوجية والأسرية.

نتائج التساؤل الخامس:

وهو: ما العلاقة بين مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لأكثر من عينيتين مستقلتين.

جدول (٨) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على العلاقة بين مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	مستويات التوافق	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
أقل من ساعتين يومياً	212	2.33	متوسط	0.381	19.335	0.010
ساعتان – أقل من ٤ ساعات يومياً	1351	2.30	متوسط	0.363		
٤ ساعات – أقل من ٦ ساعات يوميا	1467	2.25	متوسط	0.360		
٦ ساعات فأكثر	642	2.18	متوسط	0.386		
المجموع	3672	2.26	متوسط	0.370		

** دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) * دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة احصائيا عند مستوى (0.05)، مما يعني أن هناك فروق ذات إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف مدة استخدام برامج التواصل

الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي، مما يعني أن هناك علاقة عكسية بين مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي، ومستوى التوافق الزواجي، أي أنه كلما قلت مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي زاد مستوى التوافق الزواجي.

ويتفق ذلك مع نظرية (أوجبرن) التي دلت على أن وسائل التواصل الاجتماعي أحدثت تغيراً كبيراً في العلاقات الاجتماعية بشكل عام، وفي التوافق الزواجي بشكل خاص.

ويتفق أيضاً مع دراسة (الشهراني، المؤمني، ٢٠١٦م)، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبين بعدي الرضا الزواجي، والتعبير العاطفي لدى المعلمين والمعلمات، وتدل هذه النتيجة على أنه كلما زادت شدة استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي قل مستوى الرضا الزواجي والتعبير العاطفي لديهم، والعكس صحيح.

وذكر البحاثان أن هذه النتيجة تشير إلى أن ارتفاع شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من شأنه أن يترك العديد من الآثار السلبية الناتجة عن انشغال أحد الزوجين أو كليهما بمواقع التواصل الاجتماعي، وإهمال الطرف الآخر، فسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو استخدامها لفترات طويلة، من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الفجوة بين الزوجين، وتوتر العلاقات بينهم، وكذلك حدوث نوع من الجفاء العاطفي بينهم، وبين أفراد الأسرة ككل، وبالتالي تهديد الكيان الأسري وزلزلة أركانه، والتأثير على مستوى توافقهم الزواجي بشكل عام.

نتائج التساؤل السادس:

وهو: ما أكثر عوامل التواصل الاجتماعي تأثيراً في مستوى التوافق الاجتماعي؟

جدول (٩) تحليل الانحدار المتعدد

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	R^2	F	Sig.
		B	Std. Error	Beta					
1	(Constant)	2.350	.028		84.472	.000	0.015	27.398	0.01
	ما مدى استخدامكِ اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي؟	-.035-	.005	-.122-	-7.430-	.000			
	ما البرامج التي تستخدمين؟	.008	.007	.018	1.098	.272			

** دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) * دالة إحصائيا عند مستوى (معنوية 0.05) a. Dependent Variable: y1

يتضح من الجدول السابق أن النموذج معنوي حيث جاء مستوى المعنوية لقيمة (ف) أقل من (0.05)، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.015)، مما يعني أن المتغيرات المستقلة تؤثر على المتغير التابع، وتبين من ذلك أن

مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي هي العامل ذا التأثير الأكبر، فكلما قل الاستخدام زاد مستوى التوافق الزواجي.

نتائج التساؤل السابع:

وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تبعا للمتغيرات (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مدة الزواج، الصلة بالزوج، هل لديك أولاد؟ (ذكور أو إناث)؟

للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لأكثر من عينيتين مستقلتين للكشف عن مستوى دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى للمتغيرات (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مدة الزواج، الصلة بالزوج، هل لديك أولاد؟ (ذكور أو إناث).

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الفئة العمرية

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	مستويات التوافق	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
أقل من ٢٥ سنة	375	2.38	مرتفع	0.37	14.397	0.01
من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	2533	2.26	متوسط	0.36		
من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	670	2.20	متوسط	0.39		
من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ سنة	86	2.21	متوسط	0.33		
من ٥٥ إلى أقل من ٦٥ سنة	8	2.25	متوسط	0.43		

** دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) * دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف متغير العمر لصالح الفئة العمرية (أقل من ٢٥ سنة).

مما يدل على وجود مستوى توافق زواجي مرتفع لدى الفئة العمرية الأقل من (٢٥ سنة) ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب نظرية التفاعلية الرمزية التي أشارت إلى أهمية الرضا في الحياة الأسرية والزواجية؛ والذي يمكن أن يتأثر مع تقدم العمر، لزيادة المهام الأسرية وتأثيرها سلباً على الاشباع العاطفي المتبادل بين الزوجين.

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

الفئات	ن	المتوسط	مستويات	الانحراف	ف	مستوى

		الحسابي	التوافق	المعياري		الدلالة
أقل من ذلك	77	2.15	متوسط	0.35	3.541	0.01
ثانوي أو ما يعادلها	892	2.26	متوسط	0.36		
بكالوريوس	2491	2.26	متوسط	0.37		
ماجستير	188	2.27	متوسط	0.40		
دكتوراه	24	2.46	مرتفع	0.36		

** دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) * دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف متغير المستوى التعليمي لصالح الفئة التعليمية (دكتوراه).

ويتفق ذلك مع دراسة (قشمر، ٢٠٢٠م) التي أشارت نتائجها إلى عدم استخدام المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية لمواقع التواصل الاجتماعي باستمرار وانشغالهم بأمور العمل، بالإضافة إلى وعيهم بسلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير مدة الزواج

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	مستويات التوافق	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
أقل من ٥ سنوات	980	2.35	مرتفع	0.36	21.299	0.01
٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	1401	2.23	متوسط	0.36		
١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	787	2.22	متوسط	0.38		
١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة	318	2.22	متوسط	0.37		
٢٠ سنة فأكثر	186	2.23	متوسط	0.36		

** دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) * دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف متغير مدة الزواج لصالح الفئة (أقل من ٥ سنوات)، مما يدل على مستوى توافق زواجي مرتفع، ويختلف ذلك مع (دراسة Smith & Nagurney, Clayton، ٢٠١٣م) التي أشارت أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك يؤثر سلباً على العلاقة بين الزوجين،

ويؤدي إلى ارتفاع مستوى الخلافات الزوجية بين الزوجين وخاصة لدى المتزوجين الذين مضى على زواجهم أقل من ثلاث سنوات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية الدور، بحيث أنه كلما زادت مدة الزواج زاد عدد الأولاد وزادت متطلبات الدور وبالتالي قد ينشأ صراع الدور لدى الزوجين وضغوطات في واجبات ومهام الأزواج بسبب رفع التوقعات والمطالب، وإجراء مقارنات غير عادلة أو ملائمة خصوصاً في ظل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي تزيد من حدة هذه المقارنات، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (الناصر،٢٠١٩) التي أظهرت أن الأدوار التي تقوم بها الأسرة والوظائف التي تمارسها قد طرأ عليها تغييرات بسبب الإفراط في استخدام تلك الشبكات.

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الصلة بالزوج

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	مستويات التوافق	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
فقط من نفس الجنسية	1252	2.27	متوسط	0.38	0.670	0.571
من العائلة	1371	2.25	متوسط	0.37		
من القبيلة	942	2.26	متوسط	0.35		
من جنسية مختلفة	107	2.28	متوسط	0.40		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف متغير الصلة بالزوج، مما يدل على عدم تأثير صلة القرابة أو الجنسيات المختلفة على مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد العينة ككل.

جدول (١٤) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير هل لديك أولاد؟ "ذكور أو إناث"

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	مستوى التوافق	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة
ليس لدي أولاد	575	2.37	مرتفع	0.36	14.378	0.01
واحد	703	2.27	متوسط	0.37		
٢-٥ ابن	2249	2.23	متوسط	0.37		
٤-٦ فأكثر.	91	2.19	متوسط	0.37		
٦ فأكثر.	54	2.25	متوسط	0.29		

** دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) * دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف متغير وجود أبناء لصالح الفئة (ليس لدي أولاد).

ويتفق ذلك مع توجه نظرية الدور، حيث أن وجود الأولاد وعددهم ربما يؤثر على توقعات ومتطلبات الدور لكلا الزوجين، ويسبب صراع الأدوار، وضغوطات في واجبات ومهام الأزواج بسبب رفع التوقعات والمطالب، وإجراء مقارنات غير عادلة أو ملائمة.

نتائج التساؤل الثامن:

وهو: السبب وراء استخدام أحد أو كلا الزوجين مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول (١٥) السبب وراء استخدام أحد أو كلا الزوجين مواقع التواصل الاجتماعي

القيمة	عدد	النسبة المئوية	الترتيب
متابعة محتوى مواقع التواصل الاجتماعي التي يبثها: (مشاهير، ممثلين، أو إعلانات...إلخ)	2,439	25%	1
البحث عن معلومات أو أداء مهمات.	2,359	24%	2
الهروب من ضغوطات الحياة.	2,289	23%	3
الاستزادة العملية في مجال التخصص ومتابعة كل ما هو جديد.	1,731	17%	4
فرصة للتعبير عن وجهة النظر وأبداء الرأي حول ما يعرض من قضايا ومواضيع.	756	8%	5
البحث عن علاقات عاطفية.	283	3%	6
التسلية.	50	1%	7

من بيانات الجدول السابق يتبين لنا أن أسباب استخدام أحد أو كلا الزوجين مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة جاءت على مراتب كما يلي:

المرتبة الأولى: فقرة: "متابعة محتوى مواقع التواصل الاجتماعي التي يبثها: (مشاهير، ممثلين، أو إعلانات...إلخ)"، بنسبة مئوية بلغت (25%).

المرتبة الثانية: الفقرة: "البحث عن معلومات أو أداء مهمات"، بنسبة مئوية بلغت (24%).

المرتبة الثالثة: الفقرة: "الهروب من ضغوطات الحياة"، بنسبة مئوية بلغت (23%).

المرتبة الرابعة: الفقرة: "الاستزادة العملية في مجال التخصص ومتابعة كل ما هو جديد"، بنسبة مئوية بلغت (17%).

المرتبة الخامسة: الفقرة: "فرصة للتعبير عن وجهة النظر وأبداء الرأي حول ما يعرض من قضايا ومواضيع"، بنسبة مئوية بلغت 8%.

المرتبة قبل الأخيرة: الفقرة: "البحث عن علاقات عاطفية"، بنسبة مئوية بلغت 3%.

المرتبة الأخيرة: الفقرة: "التسلية"، بنسبة مئوية بلغت 1%.

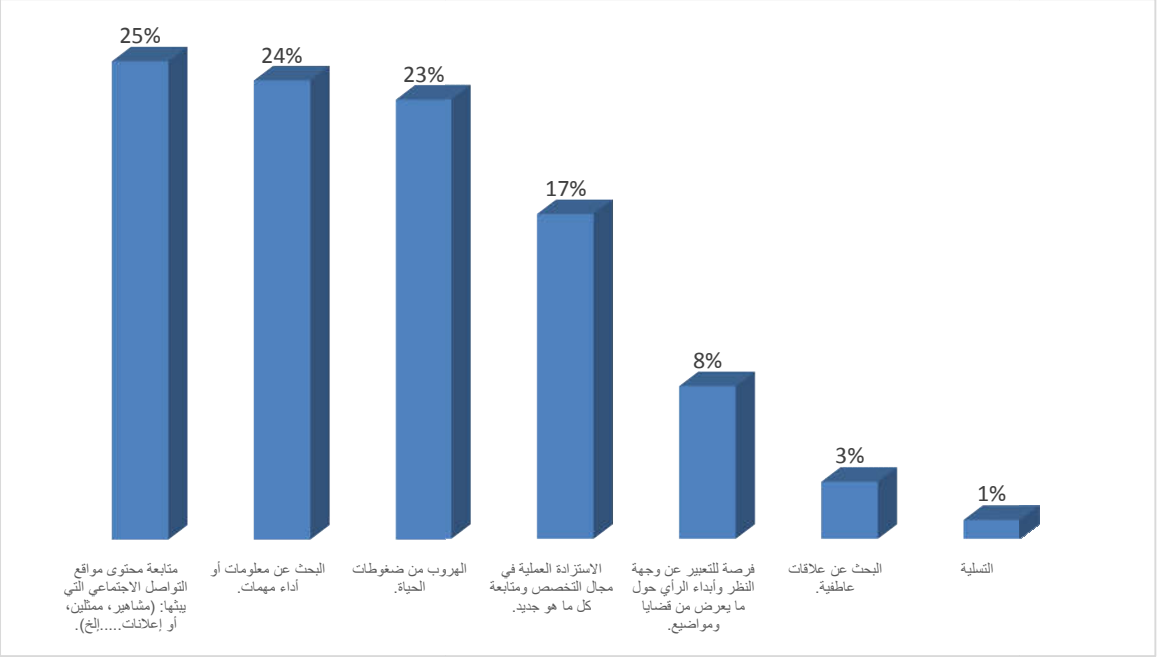

ويتفق ذلك مع دراسة (الراشد، ٢٠١٨م) التي أظهرت أن من أهم الدوافع التي تدفع الأزواج لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في التواصل مع الأقارب، والأصدقاء، وشغل وقت الفراغ، والتعبير عن الرأي في الموضوعات، واستشارة المختصين لإيجاد بعض الحلول لمشكلاتهم الزوجية، والرغبة في تكوين صداقات جديدة، وزيادة الدخل من خلال المتاجرة، وتكوين العلاقات العاطفية، والبحث عن الشهرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوعي أفراد العينة بالبحث عن معلومات تفيد حياتهم الزوجية وعدم استخدامها في البحث عن علاقات عاطفية أو الهروب من ضغوطات الحياة مما أدى الى مستوى توافق متوسط.

نتائج التساؤل التاسع:

وهو: ما مقترحاتك لتقليل أثر وسائل التواصل الاجتماعي على توافق العلاقة الزوجية؟

جدول (١٦) مقترحاتك لتقليل أثر وسائل التواصل الاجتماعي على توافق العلاقة الزوجية

القيمة	عدد	النسبة المئوية	الترتيب
توعية الأسر بأهمية الحوار بين الزوجين مما يزيد من عمليات التواصل بينهم، وحتى لا يقع أحد الزوجين في عزلة شبكات التواصل الاجتماعي.	2,728	18%	1
توعية أعضاء الأسرة بأهمية تقنين أوقات معينة للتعامل مع الإنترنت.	2,435	16%	2
التوسع في إنشاء مراكز متخصصة في الإرشاد الأسري والزواجي.	1,964	13%	3
وضع سياسات رقابية واضحة من قبل الجهات الرسمية في الدولة، وعمل حظر على المواقع المشبوهة مجهولة المصدر.	1,962	13%	4
تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأزواج، وتوعيتهم بأثر	1,954	13%	5

وخطورة الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على حياتهم الزوجية.			
تعزيز الدور التربوي للمدارس والجامعات بأدراج مناهج التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي، وأهدافها، وأثارها الإيجابية والسلبية، ضمن المناهج التعليمية.	1,734	11%	6
العمل على إقامة ندوات وورش عمل كدور منوط بمؤسسات التعليم نحو أفراد الأسرة والمجتمع؛ تهدف إلى كيفية التوافق الزواجي، وطرح سبل الحماية من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.	1,326	9%	7
حث أئمة المساجد على التوعية بالآثار السلبية الناتجة عن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي أو الأجهزة الذكية	1,271	8%	8

من بيانات الجدول السابق يتضح أن المقترحات لتقليل أثر وسائل التواصل الاجتماعي على توافق العلاقة الزوجية؛ جاءت في عد مراتب على النحو التالي:

المرتبة الأولى: الفقرة التي تنص على: "توعية الأسر بأهمية الحوار بين الزوجين مما يزيد من عمليات التواصل بينهم، وحتى لا يقع أحد الزوجين في عزلة شبكات التواصل الاجتماعي" جاءت بنسبة مئوية بلغت (18%).

المرتبة الثانية: الفقرة التي تنص على: "توعية أعضاء الأسرة بأهمية تقنين أوقات معينة للتعامل مع الإنترنت"، جاءت بنسبة مئوية بلغت (16%).

المرتبة الثالثة: الفقرة التي تنص على: "التوسع في إنشاء مراكز متخصصة في الإرشاد الأسري والزواجي"، جاءت بنسبة مئوية بلغت (13%).

المرتبة الرابعة: الفقرة التي تنص على: "وضع سياسات رقابية واضحة من قبل الجهات الرسمية في الدولة، وعمل حظر على المواقع المشبوهة مجهولة المصدر"، جاءت بنسبة مئوية بلغت (13%).

المرتبة الخامسة: الفقرة التي تنص على: "تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأزواج، وتوعيتهم بأثر وخطورة الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على حياتهم الزوجية"، جاءت بنسبة مئوية بلغت (13%).

المرتبة السادسة: الفقرة التي تنص على: "تعزيز الدور التربوي للمدارس والجامعات بأدراج مناهج التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي، وأهدافها، وأثارها الإيجابية والسلبية ضمن المناهج التعليمية"، جاءت بنسبة مئوية بلغت (11%).

جاء في المرتبة قبل الأخيرة: الفقرة التي تنص على: "العمل على إقامة ندوات وورش عمل كدور منوط بمؤسسات التعليم نحو أفراد الأسرة والمجتمع تهدف إلى كيفية التوافق الزواجي، وطرح سبل الحماية من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي"، جاءت بنسبة مئوية بلغت 9%.

المرتبة الأخيرة: الفقرة التي تنص على: "حث أئمة المساجد على التوعية بالآثار السلبية الناتجة عن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي، أو الأجهزة الذكية"، جاءت بنسبة مئوية بلغت 8%.

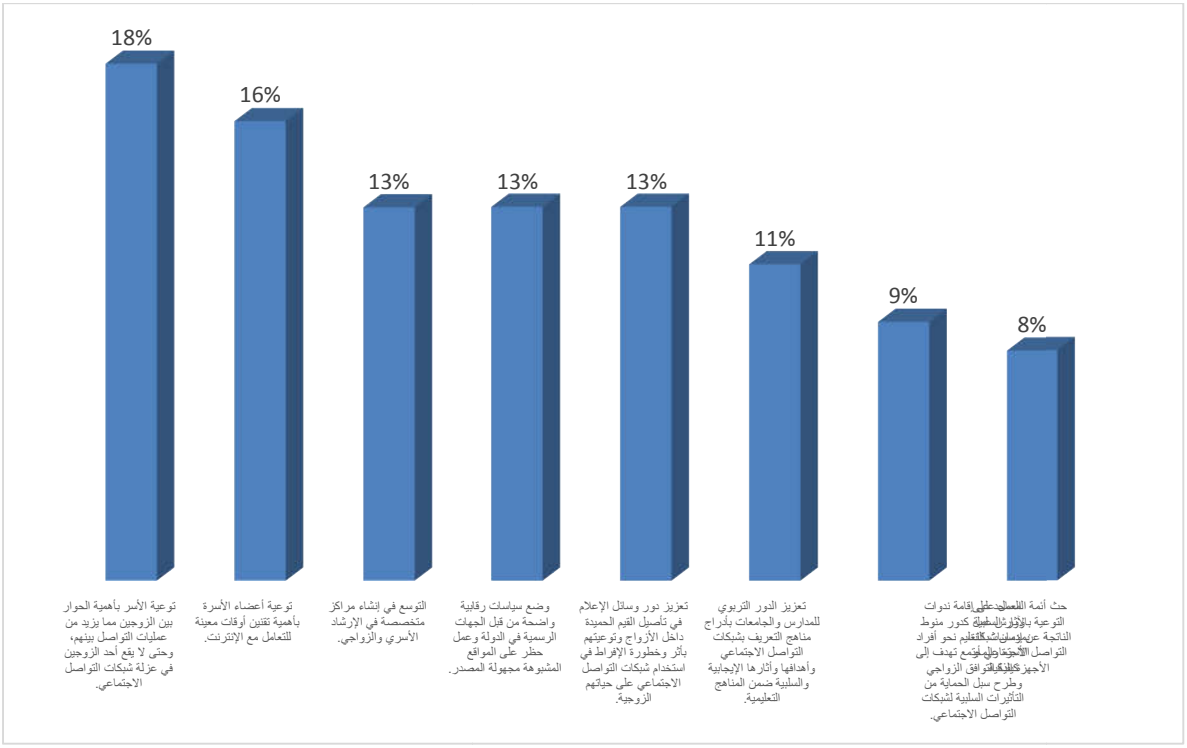
18%
16%
13%
13%
13%
11%
9%
8%
توعية الأسر بأهمية الحوار بين الزوجين مما يزيد من عمليات التواصل بينهم، وحتى لا يقع أحد الزوجين في عزلة شبكات التواصل الاجتماعي.
توعية أعضاء الأسرة بأهمية تقنين أوقات معينة للتعامل مع الإنترنت.
التوسع في إنشاء مراكز متخصصة في الإرشاد الأسري والزواجي.
وضع سياسات رقابية واضحة من قبل الجهات الرسمية في الدولة وعمل حظر على المواقع المشبوهة مجهولة المصدر.
تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأزواج وتوعيتهم بأثر وخطورة الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على حياتهم الزوجية.
تعزيز الدور التربوي للمدارس والجامعات بإدراج مناهج التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي وأهدافها وأثارها الإيجابية والسلبية ضمن المناهج التعليمية.
حث أئمة المساجد على إقامة ندوات التوعية بالآثار السلبية كدور منوط الناتجة عن [illegible] نحو أفراد الأسرة تهدف إلى [illegible] الأجهزة [illegible] الزواجي وطرح سبل الحماية من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.

الفصل الخامس

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

- تمهيد
- أولاً: ملخص النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة.
- ثانياً: ملخص النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.
- ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات والدراسات السابقة.
- رابعاً: التوصيات والمقترحات.

ملخص النتائج، والتوصيات، والمقترحات

تمهيد:

يتناول هذا الفصل ملخصاً لنتائج الدراسة المسحية من حيث التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي في المجتمع السعودي، وتم بناء استبانة ومقياس من إعداد الباحثة لجمع المعلومات والبيانات، وسوف يتم استعراض خصائص عينة الدراسة، ثم يتم عرض نتائج الدراسة كإجابات على تساؤلات الدراسة، وكانت أهم النتائج ما يلي:

أولاً: ملخص النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

- تبين أن ما نسبته (٦٩%) من مفردات عينة الدراسة من الفئة العمرية: "من ٢٥ إلى أقل من ٣٥سنة"، وهم الفئة الأكبر، في حين بلغت نسبة (٢.١٨%)، من الفئة العمرية: "من ٣٥إلى أقل من ٤٥ سنة"، ونسبة (١٠,٢٪)، من الفئة العمرية: "أقل من ٢٥ سنة"، وبلغت نسبة الفئة العمرية: "من ٤٥ إلى أقل من ٥٥سنة"، (٢,٦٪)، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.
- تبين أن نسبة مفردات عينة الدراسة بلغت (٨.٦٧%) من الجامعيات، وهن الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين بلغت النسبة (٣.٢٤%) من حاملات مؤهل الثانوي أو ما يعادلها، ونسبة (٥,١٪) من حاملات الماجستير، فيما بلغت نسبة الأقل من الثانوي (٢,١٪)، والدكتوراه بنسبة (٠,٧٪) وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.
- تبين أن نسبة (٦.٧٠%) من ربات المنازل، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، يليهم (٩.٩%) من أفراد العينة من الموظفات الحكوميات، في حين أن (٨,١%) من أفراد العينة من فئة الطالبات، و(٤,٧٪) من الموظفات في القطاع الخاص، و(٤,١٪) يعملن في أعمال حرة، وتساوت فئة المتقاعدات مع فئة المتسببات، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.
- تبين أن (٢.٣٨%) من مفردات عينة الدراسة مدة سنوات زواجهن: "5 إلى أقل من ١٠سنوات"، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين بلغت النسبة (٢٦,٧%) من مفردات عينة الدراسة ممن يقل زواجهم عن 5 سنوات، ونسبة من زواجهم من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة كانت (٢١,٤٪)، بينما بلغت نسبة (٨,٧٪) ممن مدة زواجهم من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة، ونسبة (٥,١٪) ممن تزيد مدة زواجهم عن ٢٠ سنة وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.
- تبين أن (٣٧,٣%) من مفردات عينة الدراسة صلتهم بالزوج من العائلة، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين بلغت النسبة (٢٥,٧%) من مفردات عينة الدراسة صلتهم بالزوج من نفس القبيلة، ونسبة (٣٤,١٪) فقط من نفس الجنسية، وبلغت نسبة المتزوجات من جنسيات أخرى (٢,٩٪) وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.
- تبين أن (٦١,٥%) من مفردات عينة الدراسة لديهم ٢-٥ أولاد، وهن الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن ما نسبته (١٩,٢%) منهن لديهن طفل واحد فقط، ونسبة (١٥,٣٪) ليس لديهم أبناء، ونسبة (٣,١٠٪) لديهن أكثر من ٦ أولاد، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

تبين أن هناك مستوى متوسط من التوافق الزواجي في عبارات أبرزها: عدم السماح لأي أحد بالتدخل في الحياة الزوجية، وإقامة العلاقات الطبية مع الأهالي، والسرية في المشكلات الزوجية، والاحترام والتقدير المتبادل، والرضا النسبي عن العلاقة الزوجية والاستشارة في معظم المواقف والمشكلات.

وفيما يتعلق بأكثر برامج التواصل الاجتماعي استخداماً جاء في المرتبة الأولى: (سناب شات) بنسبة مئوية بلغت (31.4%)، وجاء في المرتبة الثانية: (واتس آب) بنسبة مئوية بلغت (25.2%)، وجاء في المرتبة الثالثة (انستقرام) بنسبة مئوية بلغت (24.0%).

وفيما يتعلق بمدة الاستخدام جاء في المرتبة الأولى: فئة (٤ ساعات – أقل من ٦ ساعات يوميا) بنسبة مئوية بلغت (40.0%)، وجاء في المرتبة الثانية: فئة (ساعتان – أقل من ٤ ساعات يومياً) بنسبة مئوية بلغت (36.8%)، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة: فئة (٦ ساعات فأكثر) بنسبة مئوية بلغت (17.5%)، وجاء في المرتبة الأخيرة: فئة (أقل من ساعتين يومياً) بنسبة مئوية بلغت (5.8%).

كما تبين أن هناك أثر لوسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين على التوافق بين الزوجين، حيث اتضح ان قيمة "ف" دالة احصائيا عند مستوى (0.05)، مما يعني ان هناك فروق ذات إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي، مما يعني انه ان هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي، اي انه كلما قلت مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي زاد مستوى التوافق الزواجي.

وعن العلاقة بين أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى التوافق الزواجي، تبين ان قيمة "ف" غير دالة احصائيا عند مستوى (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف أنواع برامج التواصل الاجتماعي، مما يعني انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى التوافق الزواجي.
وقد يرجع ذلك إلى كبر حجم عينة البحث، أو ارتفاع وعي الزوجات بخطورة تأثير بعض المواقع على حياتهم الزوجية والأسرية.

كما تبين ان المتوسط الحسابي لمستوى التوافق الزواجي بلغ (2.26)، بانحراف معياري بلغ (0.370)، بينما بلغ ان المتوسط الحسابي لمستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (2.02)، بانحراف معياري بلغ (0.355)، كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ما قيمته (0.645)، وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة اقل من (0.01)، مما يعني ان هناك أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) لوسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين على التوافق بين الزوجين.

وعن أكثر عوامل التواصل الاجتماعي تأثير في مستوى التوافق الاجتماعي تبين ان النموذج معنوي حيث جاء مستوى المعنوية لقيمة(ف) اقل من (0.05)، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.015)، مما يعني ان المتغيرات المستقلة تؤثر على المتغير التابع، وتبين من ذلك ان مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي هي العامل ذات التأثير الأكبر، فكلما قل الاستخدام زاد مستوى التوافق الزواجي.

الفئة العمرية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف متغير العمر لصالح الفئة العمرية (أقل من ٢٥ سنة).

المستوى التعليمي: هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف متغير المستوى التعليمي لصالح الفئة التعليمية (دكتوراه).

مدة الزواج: هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف متغير مدة الزواج لصالح الفئة: (أقل من ٥ سنوات).

الصلة بالزوج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف متغير الصلة بالزوج.

عدد الأولاد: هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف متغير وجود أبناء لصالح الفئة (ليس لدي أولاد).

وفيما يتعلق بأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى: الفقرة: "متابعة محتوى مواقع التواصل الاجتماعي التي يبثها: (مشاهير، ممثلين، أو إعلانات.....إلخ)" بنسبة مئوية بلغت (25%)، جاء في المرتبة الثانية: الفقرة: "البحث عن معلومات أو أداء مهمات" بنسبة مئوية بلغت (24%) ، جاء في المرتبة الثالثة: الفقرة: "الهروب من ضغوطات الحياة" بنسبة مئوية بلغت (23%)، جاء في المرتبة الرابعة: الفقرة: "الاستزادة العملية في مجال التخصص ومتابعة كل ما هو جديد" بنسبة مئوية بلغت (17%).

وفيما يتعلق بأبرز المقترحات لتقليل أثر وسائل التواصل الاجتماعي على توافق العلاقة الزوجية جاء في المرتبة الأولى: الفقرة التي تنص على: "توعية الأسر بأهمية الحوار بين الزوجين مما يزيد من عمليات التواصل بينهم، وحتى لا يقع أحد الزوجين في عزلة شبكات التواصل الاجتماعي" بنسبة مئوية بلغت (18%)، جاء في المرتبة الثانية: الفقرة التي تنص على: "توعية أعضاء الأسرة بأهمية تقنين أوقات معينة للتعامل مع الإنترنت" بنسبة مئوية بلغت (16%)، جاء في المرتبة الثالثة: الفقرة التي تنص على: "التوسع في إنشاء مراكز متخصصة في الإرشاد الأسري والزواجي" بنسبة مئوية بلغت (13%)، جاء في المرتبة الرابعة: الفقرة التي تنص على: "وضع سياسات رقابية واضحة من قبل الجهات الرسمية في الدولة وعمل حظر على المواقع المشبوهة مجهولة المصدر" بنسبة مئوية بلغت (13%)، جاء في المرتبة الخامسة: الفقرة التي تنص على: "تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأزواج وتوعيتهم بأثر وخطورة الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على حياتهم الزوجية" بنسبة مئوية بلغت (13%).

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات والدراسات السابقة:

أوضحت الدراسة أن هناك أثر لوسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين على التوافق بين الزوجين، حيث تبين أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي، أي أنه كلما قلت مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي زاد مستوى التوافق الزواجي، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية ما ورد في نظرية التفاعلية الرمزية من تأثير كمية الوقت المخصص للتفاعلات اليومية على العلاقة الزوجية، حيث أن قضاء الساعات الطويلة في استخدام تلك البرامج يقلل من التفاعلات والرموز (الإيماءات، ولغة الجسد) التي يستخدمها الأشخاص للتفاعل.

ويتفق ذلك مع دراسة: (الشهراني، المؤمني، ٢٠١٦م) المعنونة بـ: (شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات)، حيث كان من نتائجها أنه كلما زادت شدة استخدام المعلمين والمعلمات لمواقع التواصل الاجتماعي قل مستوى الرضا الزواجي والتعبير العاطفي لديهم، والعكس صحيح.

وكذلك دراسة: (هينا جل، وآخرون، ٢٠١٧م) التي كان عنوانها: (تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الزوجين دراسة تجريبية في الشرق الأوسط)، ومن نتائجها أن وسائل التواصل الاجتماعي هي السبب الرئيس للتأثير السلبي على حياة الأزواج، وأن استخدامها بكثرة أدى إلى ردود فعل سلبية في علاقتهم الزوجية، وأدى إلى الشعور بالوحدة وتقليل الحميمية الاجتماعية بين الأزواج، وقلل من الوقت الجيد الذي كان الأزواج يتقاسمونه بينهم.

وتتفق أيضاً مع دراسة: (السميحين، ٢٠١٧م) بعنوان: (الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات)، التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الطلاق العاطفي، ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وكذلك دراسة: (عبدالحليم، ٢٠١٧م) التي كان عنوانها: (تأثير استخدام الفيس بوك على الرضا عن الحياة الزوجية)، وأفادت أغلبية أفراد عينة الدراسة بعدم الرضا عن استخدام شركائهم للبرنامج وأنها تتعرض لاضطرابات الحياة الزوجية نتيجة استخدام الفيس بوك.

وكذلك دراسة: (الحارثي، الشهراني، ٢٠١٨م) وعنوانها: (شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف)، وكانت أغلب إجابات عينة الدراسة بالموافقة بوجود أثر لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية، وأن الإقبال على شبكات التواصل يساهم في زيادة الخلافات بين الأزواج في الأسرة، وأن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي له أثر سلبي على تعاملات الأزواج داخل الأسرة.

ودراسة: (السيد، ٢٠٢٠م) بعنوان: (مفرطي استخدام الإنترنت وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة المتزوجين)، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة الإفراط في استخدام الإنترنت ودرجة التوافق الزواجي لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفرطي استخدام الإنترنت وغير المفرطين لاستخدام الإنترنت في التوافق الزواجي لصالح غير مفرطي استخدام الإنترنت، وتنبئ درجة إفراط استخدام الإنترنت بسوء التوافق الزواجي ككل لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة المتزوجين.

كذلك دراسة: (Smith & Nagurney, Clayton) ٢٠١٣م التي كان عنوانها: (الغش والانفصال والطلاق: هل استخدام فيسبوك الملام؟) وأشارت نتائجها إلى وجود أثر سلبي دال إحصائيا لزيادة مستوى استخدام موقع فيس بوك على العلاقات مع الشريك، وأن استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك يؤثر سلباً على العلاقة بين الزوجين.

ودراسة (Tahereh Rezaei،Ziba Barghi Irani ، ٢٠١٨م) بعنوان: (آثار الشبكات الاجتماعية على العلاقات الزوجية ونوعية حياة الأزواج، دراسة حالة أزواج من أعضاء الشبكات الاجتماعية في شيراز)، التي توصلت إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي له تأثير كبير على العلاقات الزوجية ونوعية حياة الأزواج في شيراز.

وتختلف الدراسة مع دراسة: (قشمر، ٢٠٢٠م) بعنوان: (أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية)، التي أظهرت نتائجها عدم استخدام

المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية لمواقع التواصل الاجتماعي باستمرار وانشغالهم بأمور العمل، بالإضافة إلى وعيهم بسلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، وربما يعود هذا الاختلاف للفرق في حجم عينة البحث وانحصارها في فئة العاملين في الجامعات الفلسطينية بالنسبة للدراسة المذكورة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لاختلاف متغير وجود أبناء لصالح الفئة (ليس لدي أولاد)، ويتفق ذلك مع توجه نظرية الدور، حيث أن وجود الأولاد وعددهم ربما يؤثر على توقعات ومتطلبات الدور لكلا الزوجين، ويسبب صراع الأدوار، وضغوطات في واجبات ومهام الأزواج بسبب رفع التوقعات والمطالب، وإجراء مقارنات غير عادلة أو ملائمة.

كما بينت الدراسة أن من أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي متابعة محتوى مواقع التواصل الاجتماعي التي يبثها: (مشاهير، ممثلين، أو إعلانات..... إلخ). والبحث عن معلومات أو أداء مهمات، ويدل ذلك على مدى التأثير الذي ذُكر في نظرية الأنساق التي أشارت إلى تأثير المحيط الاجتماعي على العلاقات، حيث تشكل متابعة تلك المحتويات مؤثراً من المحيط الاجتماعي من نواحٍ مختلفة؛ كالاتجاهات وخصائص الشخصيات المتفاعلة، مما ينعكس في مستويات التوافق الزواجي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة: (الراشد، ٢٠١٨م) بعنوان: (دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الزوجين وطبيعتها)، والتي أظهرت نتائجها أن من أهم الدوافع التي تدفع الأزواج لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في التواصل مع الأقارب والأصدقاء، وشغل وقت الفراغ، والتعبير عن الرأي في الموضوعات، واستشارة المختصين لإيجاد بعض الحلول لمشكلاتهم الزوجية، والرغبة في تكوين صداقات جديدة، وزيادة الدخل من خلال المتاجرة، وتكوين العلاقات العاطفية، والبحث عن الشهرة.

وجاء في المرتبة الثانية من دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفقرة: "البحث عن معلومات أو أداء مهمات" بنسبة مئوية بلغت (24%) ، وفي المرتبة الرابعة: الفقرة: "الاستزادة العملية في مجال التخصص ومتابعة كل ما هو جديد" بنسبة مئوية بلغت (17%)، ويتفق ذلك مع توجه نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والتي أوضحت فيها أن وسائل الإعلام تُصنف كمصدر قوة مؤثرة على الأفراد، والتي تساهم بتزويدهم بمجموعة من المعلومات حول مواضيع مختلفة، وأنها ساهمت في إثراء المعرفة الفردية حول العديد من المواضيع، مما يؤدي إلى زيادة الوعي عند الأفراد.

بالإضافة إلى نظرية الاستخدامات والاشباعات لوبلومر التي ذكرت أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام يحقق لهم أهدافًا مقصودةً تلبي ما يطمحون إليه وأن الرغبة في اختيار الوسيلة الإعلامية تعود لإشباع حاجات محددة إلى الجمهور نفسه، وتختلف تلك الرغبات بين الأفراد وفقًا لاحتياجاتهم وأن الجمهور يعلم مدى الفائدة التي قد يجنيها نتيجة اختياره لوسائل الإعلام التي يتعرض لها، وهو أعلم أيضًا بدوافعه واحتياجاته، ويتضح ذلك في وعي عينة الدراسة من خلال دوافعم لإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي العالي لديهم.

رابعاً: التوصيات (التصور المقترح للتعامل مع تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي):

استناداً على النتائج السابقة يمكن وضع تصور مقترح للتعامل مع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي بما يدعم الآثار الايجابية ويحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين.

١- الأسس التي يقوم عليها التصور:

- نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.
- الأساس النظري للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.
- نتائج الدراسة الميدانية الحالية.

٢- أهداف التصور المقترح:

يستهدف التصور المقترح إيجاد دور للأخصائي الاجتماعي للتعامل مع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي، وذلك من خلال تنمية وعيهم بالآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية والأسرية ككل، والعمل على مساعدتهم لتنمية وتدعيم الجوانب الايجابية التي تكتسبها الزوجات من تلك المواقع، مع تعليمهم بعض المهارات التي تمكنهم من الاستفادة منها بدون أن تؤثر على مدى وطبيعة التواصل الأسري، والعلاقة بين الزوجين خصوصاً؛ وتقلل من المقارنات المبالغ فيها للصورة المثالية والمضللة للعلاقة الزوجية.

٣- انساق التصور المقترح:

- نسق العميل (الزوج أو الزوجة)
- نسق المجتمع.

٤- استراتيجيات التصور المقترح:

هناك العديد من الاستراتيجيات التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون في الممارسة العامة للعمل مع الزوجين لتحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية التي تستهدفها الممارسة العامة وتتمثل تلك الاستراتيجيات في الأتي:

إستراتيجية تغيير الاتجاهات: هناك الكثير من القيم التي تتضح من خلال العمل مع الزوجين أثناء جلسات الارشاد الزواجي، منها ما يحتاج للتغيير أو التعديل، ومنها ما يحتاج للتنمية، الأمر الذي يتطلب أن يكون الممارس العام على وعى ودراية كافية بالأساليب المهنية التي تحقق وتدعم ذلك.

إستراتيجية الإقناع: يستخدم الممارس العام تلك الإستراتيجية للعمل على إقناع الزوج/الزوجة بأهمية إجراء عملية التغيير أو تنمية القيم في المواقف المختلفة بما يساعدهم إلى التعرف على القيم الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك القيم السلبية لتلك المواقع، ويتطلب استخدام تلك الإستراتيجية استخدام الثقة والعلاقات الإيجابية بين الممارس العام والعملاء.

إستراتيجية تدعيم المعرفة: وذلك من خلال اهتمام الممارس العام بتوفير المعارف والمعلومات لنسق العميل حول مواقع التواصل الاجتماعي وما تبثه من برامج وأنشطة والآثار الايجابية والسلبية لها.

إستراتيجية تغيير السلوك: يعمل الممارس العام على تغيير سلوك الزوجين أو أحدهما في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي لتكون بمثابة المحصلة الهامة القادرة على تكوين الآثار الايجابية مع الاستفادة الكاملة من تلك المواقع بما يحقق الهدف منها ويجعلها أداة تواصل إيجابية بين الزوجين.

إستراتيجية إعادة التنشئة الاجتماعية: يحاول الممارس العام التعرف على مشكلات الزوجين والعمل على تحديدها والأسباب التي أدت إليها والتي من الممكن أن تكون السبب الأساسي وراء هروب كثير من الأزواج إلى الانترنت وانعزالهم عن عالمهم الواقعي وإنشاء علاقات عاطفية خارج اطار الزواج.

إستراتيجية الاتصال: وذلك من خلال قيام الممارس العام بتكوين علاقة مهنية بأشكالها (التصحيحية والتدعيمية والتأثيرية) مع العميل من خلال البرامج الارشادية التي يقدمها للزوجين أو الاستشارات الخاصة عبر مراكز الإرشاد الاسري مع التزام الأخصائي الاجتماعي بالمبادئ المهنية.

٥- أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام لتنمية الاثار الايجابية والحد من الاثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي:

أ- دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام مع الزوجين:

- توعية الزوجين بعدم واقعية أغلب النماذج التي تظهر في تلك المواقع وعدم صحة وعدل المقارنات بين مايعرض في مواقع التواصل الاجتماعي والحياة الواقعية.
- مساعدة الزوجين على اكتشاف أنشطة وهوايات مشتركة لقضاء الوقت بعيداً عن وسائل التواصل الاجتماعي.
- إكساب الزوجين الخبرات والتجارب من خلال ممارسة الأساليب الصحيحة في الحوار وتنمية مهارات التواصل التي يجب أن يكتسبونها، وتفهم الطرف الآخر، والتقارب في وجهات النظر.
- تزويد الزوجين بالبرامج والمواقع التي تفيدهم متابعتها في تطوير العلاقة الزوجية للأفضل مما يتيح لهم استخدام تلك البرامج بصورة إيجابية تحسن وتطور من التوافق الزواجي.
- إتاحة الفرصة للزوجين للتحدث والتعبير عن المشكلات التي يعانوا منها وتجعلهم في حالة هروب من الواقع إلى الانترنت.
- ملاحظة سلوكيات الزوجين والعمل على تعديل السلوكيات التي تؤثر سلبياً على التوافق الزواجي وتعزيز السلوكيات الايجابية.
- حث الزوجين على الجلوس في البيت مع الأسرة لما له من أثر إيجابي على العلاقة الزوجية؛ والحث على التقارب بين الزوجين والجلوس لمدة أطول معاً، وتخصيص وقت للخروج وقضاء أوقات ممتعة بعيداً عن النقاشات وترك وسائل التواصل الاجتماعي أثناء ذلك.
- التشجيع على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إرسال التعبيرات، والرسائل التي قد يعجز الزوجين عن قولها أثناء تواجدهم وجهاً لوجه.
- تنبيه الزوجين على تحديد وقت معين للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن يكون الدخول عليها مقنن، ولا يترك الوقت مفتوح.
- التذكير بعدم الإكثار من النقاش حول شراء السلع الاستهلاكية ومتطلبات المنزل، وترك مساحة للتحدث عن الاهتمامات المشتركة، والكلام اللطيف.

ب–دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام مع المجتمع.

- المطالبة بالمتابعة المستمرة للتحديات التي تواجه الزوجين وتهدد استقرار الأسر، وتحرض على العلاقة الندية بين الرجل والمرأة وتشجع على التفكك والطلاق.
- المطالبة بتكاتف جهود مؤسسات المجتمع المعنية بالزواج والأسرة للتوعية بسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وطرق استخدامها بوعي وفاعلية.
- المساهمة في الدعوة من الحد من القيم السلبية التي تنشرها بعض مواقع التواصل الاجتماعي مثل الاستقلالية التامة، والمبالغة في المطالب الاستهلاكية والانهيار الأسرى...الخ.
- المطالبة بوضع سياسات رقابية واضحة من قبل الجهات الرسمية في الدولة وعمل حظر على المواقع المشبوهة مجهولة المصدر.
- تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأزواج وتوعيتهم بأثر وخطورة الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على حياتهم الزوجية.
- حث أئمة المساجد على التوعية بالآثار السلبية الناتجة عن ادمان شبكات التواصل الاجتماعي أو الأجهزة الذكية.
- تعزيز الدور التربوي للمدارس والجامعات بأدراج مناهج التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي وأهدافها وأثارها الإيجابية والسلبية ضمن المناهج التعليمية.
- العمل على إقامة ندوات وورش عمل كدور منوط بمؤسسات التعليم نحو أفراد الأسرة والمجتمع تهدف إلى كيفية التوافق الزواجي وطرح سبل الحماية من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.
- التوسع في إنشاء مراكز متخصصة في الإرشاد الأسري والزواجي.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذا البحث.

٦- الأدوات المقترحة التي تستلزم تحقيق التصور المقترح:

- تحديد الأفكار التلقائية والعمل على تصحيحها: يقصد بالأفكار التلقائية تلك الأفكار التي تسبق مباشرة أي انفعال غير سار، وهذه الأفكار تأتي بسرعة كبيرة وبصورة تلقائية، وأحياناً دون أن يلاحظها الشخص، وهي أفكار غير معقولة، وهي السبب في الانفعال غير الصحيح لحدث معين، وتهدف هذه الفنية إلى محاولة التعرف على تلك الأفكار ومن ثم تبديلها بأفكار إيجابية تؤدي إلى نهاية حسنة.
- الندوات: تعد الندوات من الأدوات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية في الدعوة والتثقيف لموضوع معين أو مشكلة، ويتم من خلالها دعوة مجموعة من المتخصصين في المجالات المختلفة.
- المناقشات الجماعية: فهي تساهم في تبادل الآراء، وكذلك تعمل على تعديل الاتجاهات نحو التعامل الفعال مع الآثار السلبية المترتبة على وسائل التواصل الاجتماعي.
- الاجتماعات: ويمكن استخدامها بين المرشدين وفريق العمل في المراكز الارشادية للوقوف على أنشطة وبرامج تنمي الوعي لدى الأزواج.

- لعب الدور: ويتم استخدامه لإكساب الزوجين بعض القيم الايجابية وتمكنهم من التعامل الفعال مع الآثار السلبية الناتجة عن شبكات التواصل الاجتماعي.
- تشكيل الاستجابة: يستخدم هذا الأسلوب لبناء أو تشكيل سلوك جديد من خلال التعزيز، حيث يتم ذلك بشكل تدريجي عن طريق تجزئة السلوك إلى وحدات صغيرة فيتم تعزيز كل وحدة ينجح العميل في أدائها. فإذا أردنا مثلا أن نكسب الزوج سلوك الحوار داخل الأسرة بعيداً عن مواقع التواصل فقد نبدأ مثلاً في سؤاله عن أي موضوع يهتم به (إعطاءه الانتباه)، وعند إجابته على السؤال (منحه الفرصة للمشاركة)، يبدأ افراد الأسرة بالثناء على رأيه وسؤاله عن تفاصيل دقيقة (تأكيد الاهتمام) ثم يطلب منه الرد أو موضوع آخر مماثل أو إعطاء أمثلة متشابهة (تعميم الانتباه وتأكيده).
- إعادة البناء: يساعد الأخصائي الاجتماعي الأسرة في إعادة تشكيل بعض أنماط سلوك أعضائها مثل: ادمان أحد الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، أو بعض التفاعلات السلبية فيها مثل: انعدام الحوار الفعلي بين الزوجين.
- إعطاء التوجيهات: يحاول بعض المعالجين الأسريين بناء التفاعلات داخل الأسرة من خلال تكليف بعض أو كل أعضاء الأسرة بمجموعة من المهام التي يتفق عليها الأعضاء والتي تزيد من التفاعلات الايجابية، وأنماط السلوك الإيجابية، مثل تكليف الزوجين بقضاء وقت محدد بدون استخدام وسائل التواصل نهائياً.

قائمة المراجع

الملاحق

المراجع

المراجع العربية:

- إسماعيل، علي سيد (٢٠٢٠م): مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، دار التعليم الجامعي، مصر: جامعة المنيا.

- سالم، سماح سالم، جادو، جمال عبد الحميد (٢٠١٥م): الإرشاد الاجتماعي، دار المسيرة: الأردن.

- جل، هينا وآخرون (٢٠١٧م): تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الزوجين دراسة تجريبية في الشرق الأوسط، المجلة الدولية لأبحاث الهندسة التطبيقية، المجلد١٤، العدد٦، الدمام: جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.

- الجويان، مساعد محمد (٢٠٢٠م): الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في المجتمع الكويتي، مجلة التربية، العدد١٨٦، الجزء الأول، مصر: جامعة الأزهر، كلية التربية.

- الحارثي، طلال سعد وعايض الشهراني (٢٠١٨م): شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد٨، المجلد٢، فلسطين.

- الحسيني، رضوى عبد الحليم (٢٠١٧م): تأثير استخدام الفيس بوك على الرضا عن الحياة الزوجية، دراسة ميدانية، كلية التربية النوعية، جامعة دمياط.

- حماد، شكري عبدالحميد (٢٠١٤م): أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية، جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

- الخطابية، يوسف ضامن (٢٠١٥م): مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٢، العدد٢، عمادة البحث العلمي: الجامعة الأردنية.

- خفاجة، مي السيد (٢٠٢٠م): مفرطي استخدام الإنترنت وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة المتزوجين، مجلة الإرشاد النفسي، العدد٦٣، جامعة عين شمس: مركز الإرشاد النفسي.

- الراشد، شذى حمد (٢٠١٨م): دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الزوجين وطبيعتها، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد59، الجزء3، مصر: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

- السميحين، فادية عايد (٢٠١٧م): الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات، دراسات العلوم التربوية، المجلد٤٦، العدد٢، الأردن: الجامعة الأردنية.

- بركات، علي أسعد (٢٠١٩م): علم الاجتماع، وزارة التعليم العالي، جامعة الشام.

- عبو، فوزية (٢٠٢٠م): مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والراي العام، المجلد٣، العدد٢، الجزائر: جامعة الدكتور مولاي الطاهر.

- العزة، سعيد حسني (٢٠١٩م): الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة للنشر والتوزيع: الأردن، ط٦.

- عساف، محمد مطلق (٢٠١٤م): ضوابط شرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة بين الجنسين، جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

- عواودة، سمير محمد (٢٠١٤م): مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية، الضوابط والآثار، جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.
- قشمر، علي لطفي (٢٠٢٠م): أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتزوجين العاملين في الجامعات الفلسطينية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد٥، الجزء٤، فلسطين: جامعة الاستقلال.
- القرشي، فتحية حسين، الغامدي، محمد (٢٠٢٠م): علم الاجتماع الأسري، الطبعة الرابعة، خوارزم العلمية.
- المقدادي، خالد غسان (2013م): ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن: ط 1.
- المنصور، محمد (٢٠١٢م): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- مؤمن، داليا (2004): الأسرة والعلاج الأسري، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع: القاهرة.
- الناصر، منال محمد (٢٠١٩م): تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض، رسالة استكمال متطلبات لنيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد الطلابي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المراجع الأجنبية:

1- Clayton, R., Nagurney, A. & Smith, J. (2013). Cheating, breakup, and divorce: Is Facebook use to blame?. Cyber psychology, Behavior and Social Networking, 16 (10), 71-77.
2- Ngonidzashe, M. (2016). Social networks and the social interaction in family relationships among Zimbabweans: A survey on the perceptions of residents in Harare and Mashonaland West Provinces of Zimbabwe. International Journal of Research in Humanities and Social Studies, 3(5), 62-68.
3- Sprey, Jetse (1979), Conflict Theory and The Study of Marriage and The Family. In Burr. R. et. al. (Eds) Contemporary Theories about The Family. New York. . The Free Press. (vol: 11), pp. 130 - 159 New York. . The Free Press.
4- Ziba Barghi Irani & Tahereh Rezaei. (2018). The Effects of Social Networking on Marital Relationships and Couples Quality of Life (Case Study: Couples of Social Networking Members in Shiraz). uct journal of social science and humanities research, 7(2), 54-60 .

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم

اسم عضو هيئة التدريس	المرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
الدكتور: مسفر يحي القحطاني	دكتوراه	صحة نفسية وإرشاد نفسي	إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية وزارة الصحة
الدكتورة: نيفين محمد توفيق	أستاذ دكتور	علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	أستاذ دكتور بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان. وأستاذ مشارك بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبدالعزيز.

ملحق رقم (2)

الاستبانة في شكلها النهائي

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك عبد العزيز
كلية الآداب والعلوم الانسانية

الصورة النهائية للمقياس

أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي

(دراسة وصفية مسحية على عينة من الزوجات في المجتمع السعودي)

إعداد

هالة محمد الصبحي

إشراف

د/ فتحية بنت حسين القرشي

أستاذ مساعد بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبدالعزيز

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

(مسار التوجيه والإصلاح الأسري)

١٤٤٢هـ – ٢٠٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الزوجة /..... المحترمة

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء بحث للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع في تخصص التوجيه والإصلاح الاسري، بعنوان: (أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي).

(دراسة وصفية مسحية على عينة من الزوجات في المجتمع السعودي)

من أجل ذلك أعدت الباحثة أداة البحث (الاستبانة)، لتتوافق مع أهداف البحث حيث تم وضع مجموعة من العبارات مقابل ثلاث خانات، والمطلوب وضع علامة (√) أمام الخانة التي تمثل رأيك، وهي كالتالي:

– أوافق بشدة: تعني التأييد التام.

– أوافق: تعني أؤيد.

– لا أوافق: وتعني لا أؤيد.

ولكم وافر الشكر والتقدير،،،

الباحثة

البيانات الأولية:

أولاً: الفئة العمرية:

1- أقل من 25سنة ( )
2- من 25إلى أقل من 35سنة ( )
3- من 35إلى أقل من 45سنة ( )
4- من 45إلى أقل من 55سنة ( )
5- من 55إلى أقل من 65سنة ( )
6- 65سنة فأكثر ( )

ثانياً: المستوى التعليمي:

1- دكتوراه ( )
2- ماجستير ( )
3- بكالوريوس ( )
5- ثانوي أو ما يعادلها ( )
4- أقل من ذلك

ثالثاً: مكان الإقامة:

1- مدينة ( )
2- قرية ( )

رابعاً: المنطقة:

1- الرياض ( )
2- مكة المكرمة ( )
3- المنطقة الشرقية ( )
4- أخرى تذكر..... ( )

خامساً: الحالة الوظيفية:

1- طالبة ( )
2- موظفة حكومي ( )
3- موظفة قطاع خاص ( )
4- متقاعدة ( )
5- متسببة ( )
6- أعمال حرة ( )
7- ربة منزل ( )
8- أخرى ..... ( )

سادساً: مدة الزواج:

1- أقل من 5سنوات ( )
2- 5 سنوات إلى أقل من10سنوات ( )
3- 10سنوات إلى أقل من 15 سنة ( )
4- 15 سنة إلى أقل من 20 سنة ( )
5- 20 سنة فأكثر ( )

سابعاً: الصلة بالزوج:

1- من العائلة. ( )
2- من القبيلة ( )
3- فقط من نفس الجنسية ( )
4- من جنسية مختلفة ( )

ثامناً: عدد الأولاد: "ذكور أو إناث"

1- واحد. ( )
٢- ٢-٥. ( )

المحور الأول: ما طبيعة استخدام الزوجة لوسائل التواصل الاجتماعي؟

1) ما مدى استخدامكِ اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي؟

1- أقل من ساعتين يومياً ( )
2- ساعتان-أقل من 4 ساعات يومياً ( )
3- 4ساعات-أقل من 6ساعات يومياً ( )
4- 6 ساعات فأكثر ( )

2) **ما البرامج التي تستخدمين؟** (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1- تويتر ( ) 2- انستقرام ( )

3- سناب شات ( ) 4- واتس آب ( )

5- التلقرام ( ) 6- برامج أخرى .....

3) **ما هو هدفك من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟** (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1- التسلية وقضاء أوقات الفراغ ( ) 2- معرفة الأخبار ( )

3- التعرف على أشخاص جدد ( ) 4- التواصل مع الأسرة والأصدقاء ( )

5- أعبر عن وجهة نظري بحرية أكثر من الواقع ( ) 6- إنشاء علاقات عاطفية ( )

7- أخرى .....

مقياس تأثير وسائل التواصل على التوافق الزواجي

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوفق
١	نفضل التواصل مع آخرين عن التواصل مع بعضناً.			
2	مشكلاتنا الزوجية محاطة دوما بالسرية.			
3	نشترك في متابعة كثيراً مما يرد في وسائل التواصل الاجتماعي.			
4	يغلب على حواراتنا مناقشة المطالب الشرائية أو الاستهلاكية.			
5	نستخدم أو أحدنا وسائل التواصل في التعبير عن المودة لبعضنا.			
6	نستخدم أو أحدنا وسائل التواصل الاجتماعي في التنفيس عن توتر علاقتنا الزوجية.			
7	نشعر بالرضا نسبياً عن علاقتنا.			
8	نتجنب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال حديثنا.			
9	تتفق وجهات نظرنا في كثر من الأمور.			
10	نستخدم أو أحدنا وسائل التواصل الاجتماعي للهروب من مشاكلنا الزوجية.			
11	توجد هوايات مشتركة بيننا.			
12	أحياناً يظهر على أحدنا الندم على قبول الزواج من بعضنا.			
13	نستشير بعضنا في معظم المواقف أو المشكلات.			
14	نشعر أو أحدنا بغياب الثقة بيننا.			
15	نقيم علاقات طيبة مع أهالي بعضنا.			
16	نسعى أو أحدنا لاختصار الحوارات بيننا لأقصر وقت ممكن.			
17	نحرص على المصارحة فيما بيننا.			
18	نرى أو أحدنا أن مناقشة أمور وأحداث الأسرة أقل أهمية من مناقشة الأمور والأحداث خارجها.			
19	حين نكون في نزهة خارجية نحرص على عدم استخدام جوالاتنا أو النرد على الاتصالات.			
21	يسود حديثنا الاصغاء والانسجام التام.			
22	أصاب حياتنا الزوجية الفتور والملل.			
23	تناقصت خلافاتنا الزوجية.			
24	أحياناً نهمل أنا أو وزوجي الالتزامات الزوجية أو الأسرية.			
25	نتبادل مع بعضنا باستمرار عبارات المدح والثناء.			
26	نجهل أو لا نهتم بما يفضله الآخر في كثير من الأمور.			
27	لا نسمح لأي أحد التدخل في حياتنا الزوجية.			
28	تطول فترة الصمت أثناء جلوسنا معاً.			
29	يسود حياتنا الزوجية الاحترام والتقدير.			
30	نترك أو أحدنا كل المسؤوليات الزوجية أو المهام المنزلية على الآخر.			

1) برأيك ما السبب وراء استخدام أحد أو كلا الزوجين مواقع التواصل الاجتماعي؟

(بالإمكان اختيار أكثر من إجابة).

1- البحث عن علاقات عاطفية. ( )

2- الهروب من ضغوطات الحياة. ( )

3- متابعة محتوى مواقع التواصل الاجتماعي التي يبثها: (مشاهير، ممثلين، أو ( )
إعلانات.....إلخ). ( )

4- البحث عن معلومات أو أداء مهمات.

5- الاستزادة العملية في مجال التخصص ومتابعة كل ما هو جديد. ( )

6- فرصة للتعبير عن وجهة النظر وأبداء الرأي حول ما يعرض من قضايا ومواضيع ( )

7- أخرى تذكر.....

2) ما مقترحاتك لتقليل أثر وسائل التواصل الاجتماعي على توافق العلاقة الزوجية؟

(بالإمكان اختيار أكثر من إجابة)

1- وضع سياسات رقابية واضحة من قبل الجهات الرسمية في الدولة وعمل حظر على ( )
المواقع المشبوهة مجهولة المصدر.

2- تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأزواج وتوعيتهم بأثر ( )
وخطورة الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على حياتهم الزوجية.

3- توعية أعضاء الأسرة بأهمية تقنين أوقات معينة للتعامل مع الإنترنت. ( )

4- حث أئمة المساجد على التوعية بالآثار السلبية الناتجة عن إدمان شبكات التواصل ( )
الاجتماعي أو الأجهزة الذكية.

5- توعية الأسر بأهمية الحوار بين الزوجين مما يزيد من عمليات التواصل بينهم، وحتى لا ( )
يقع أحد الزوجين في عزلة شبكات التواصل الاجتماعي.

6- تعزيز الدور التربوي للمدارس والجامعات بأدراج مناهج التعريف بشبكات التواصل ( )
الاجتماعي وأهدافها وأثارها الإيجابية والسلبية ضمن المناهج التعليمية.

7- العمل على إقامة ندوات وورش عمل كدور منوط بمؤسسات التعليم نحو أفراد الأسرة ( )
والمجتمع تهدف إلى كيفية التوافق الزواجي وطرح سبل الحماية من التأثيرات السلبية
لشبكات التواصل الاجتماعي.

8- التوسع في إنشاء مراكز متخصصة في الإرشاد الأسري والزواجي. ( )

9- أخرى تذكر..... ( )